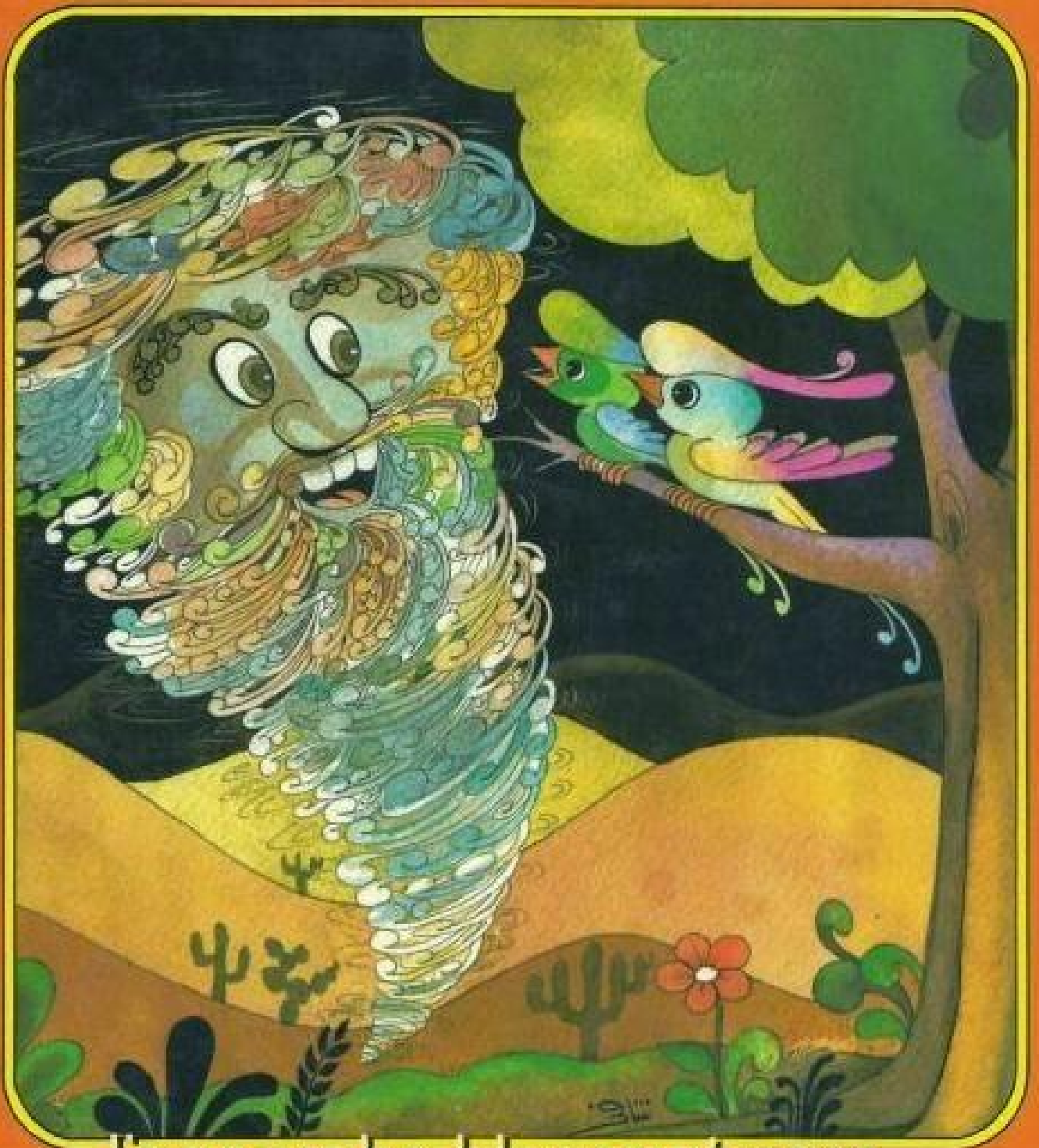


أحمد شوقي للأطفال - ٤



عُصْفُورَيَانِ فِي الْحَبَّازِ



lsanarabs.blogspot.com

مكتبة لسان العرب

lisanarabs.blogspot.com

منتدى مجمع لسان العرب

lisanarabs.all-up.com



lisanarabs.blogspot.com

عُصْفُورَتَانِ فِي الْحَبَّازِ

قِصَّةٌ لِلشَّاعِرِ أَحْمَدَ شَوْفِي



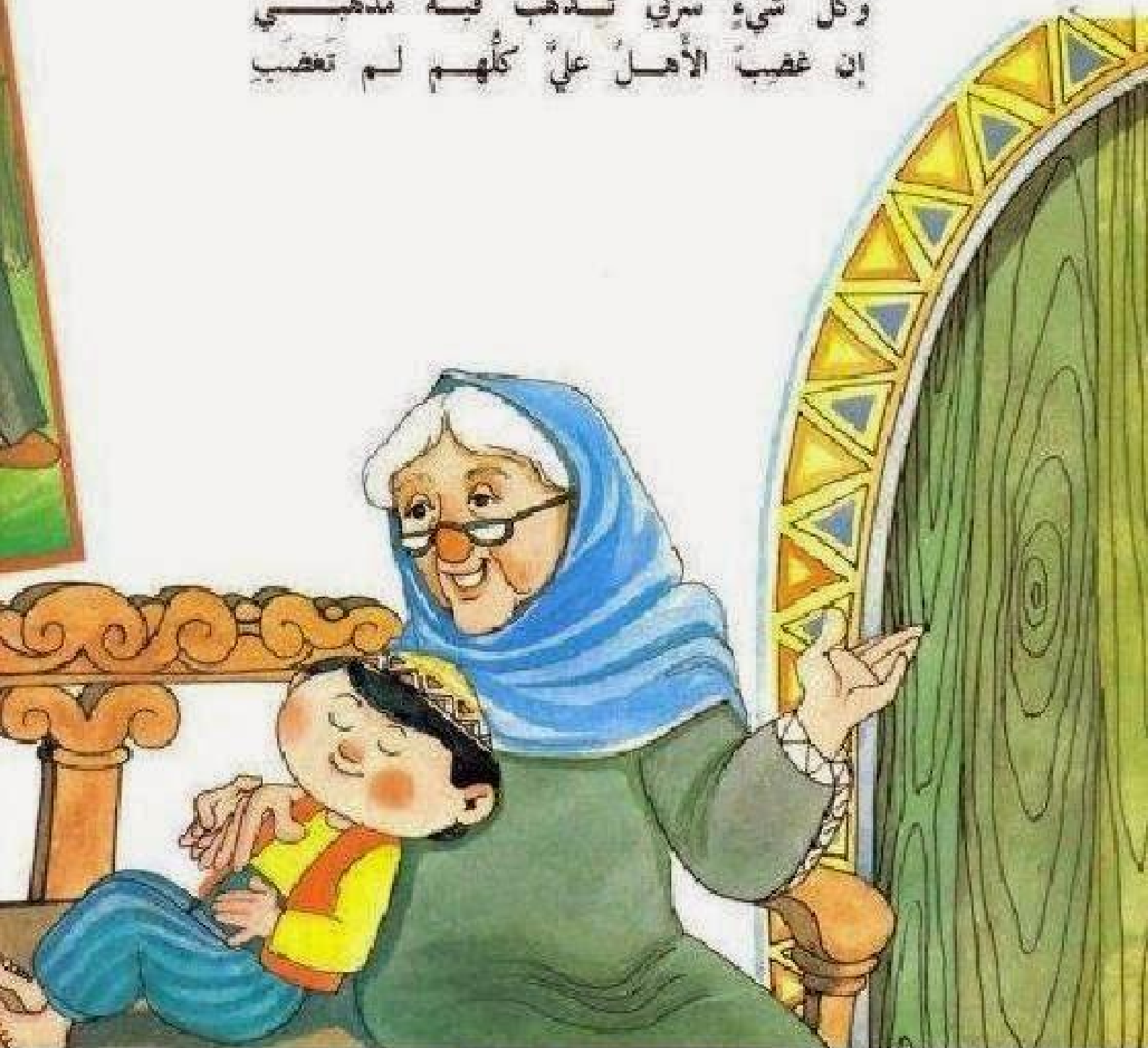
إعداد : فتحي خليل

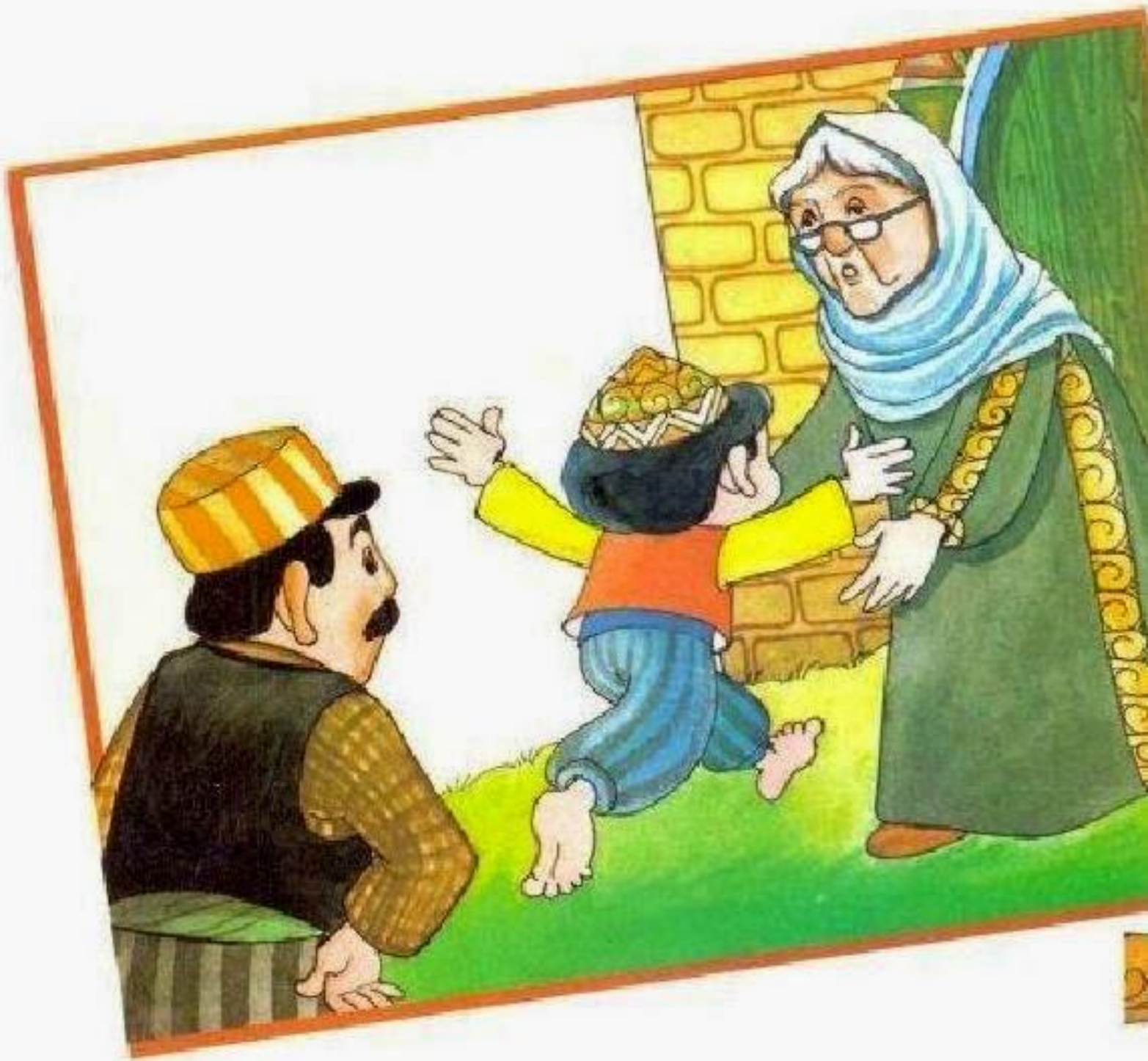
رسوم : عبد الشافي سيد

الإخراج الفني : شريف الراس

جَدِّي

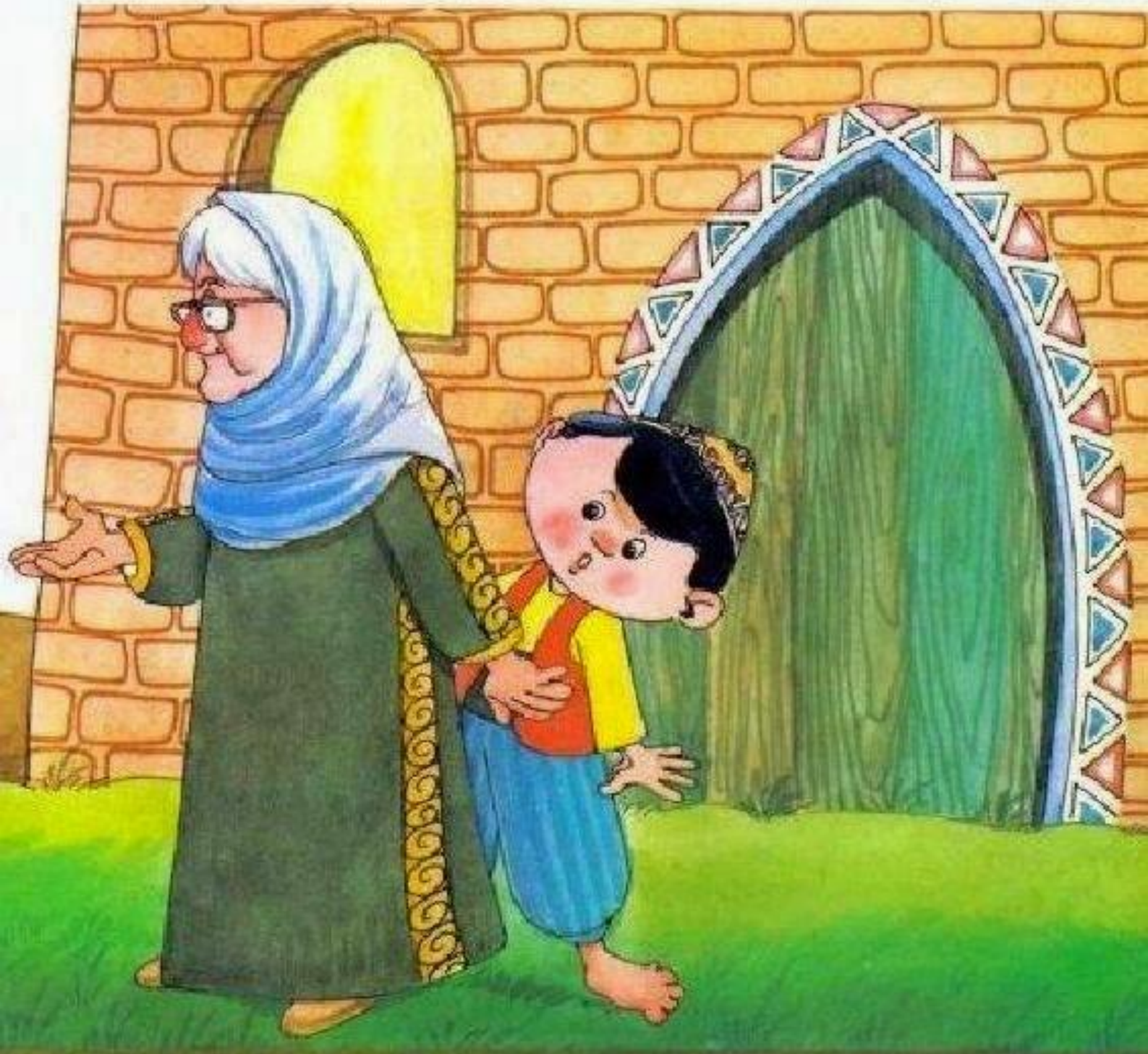
لِي جَدَّةٌ تَرَأْفُ بِي أَحْسَى عَلَيَّ مِنْ أَبِي
وَكُلُّ شَيْءٍ سَرَّيْ تَذْهَبُ فِيهِ بِمَذْهَبِي
إِنْ غَضِبَ الْأَهْلُ عَلَيَّ كُلُّهُمْ لَمْ تَغْضَبْ





مشى أبي يوماً إلى مشيئة المؤدب
غضباناً قد هدّد بالضرب ، وإن لم يضرب
فلم أجد لي منه غير جلدني من مهرب

فجعلتني خلفها أنجرو بها ، وأخني
وهي تقول لأبي بلهجة التوتب :

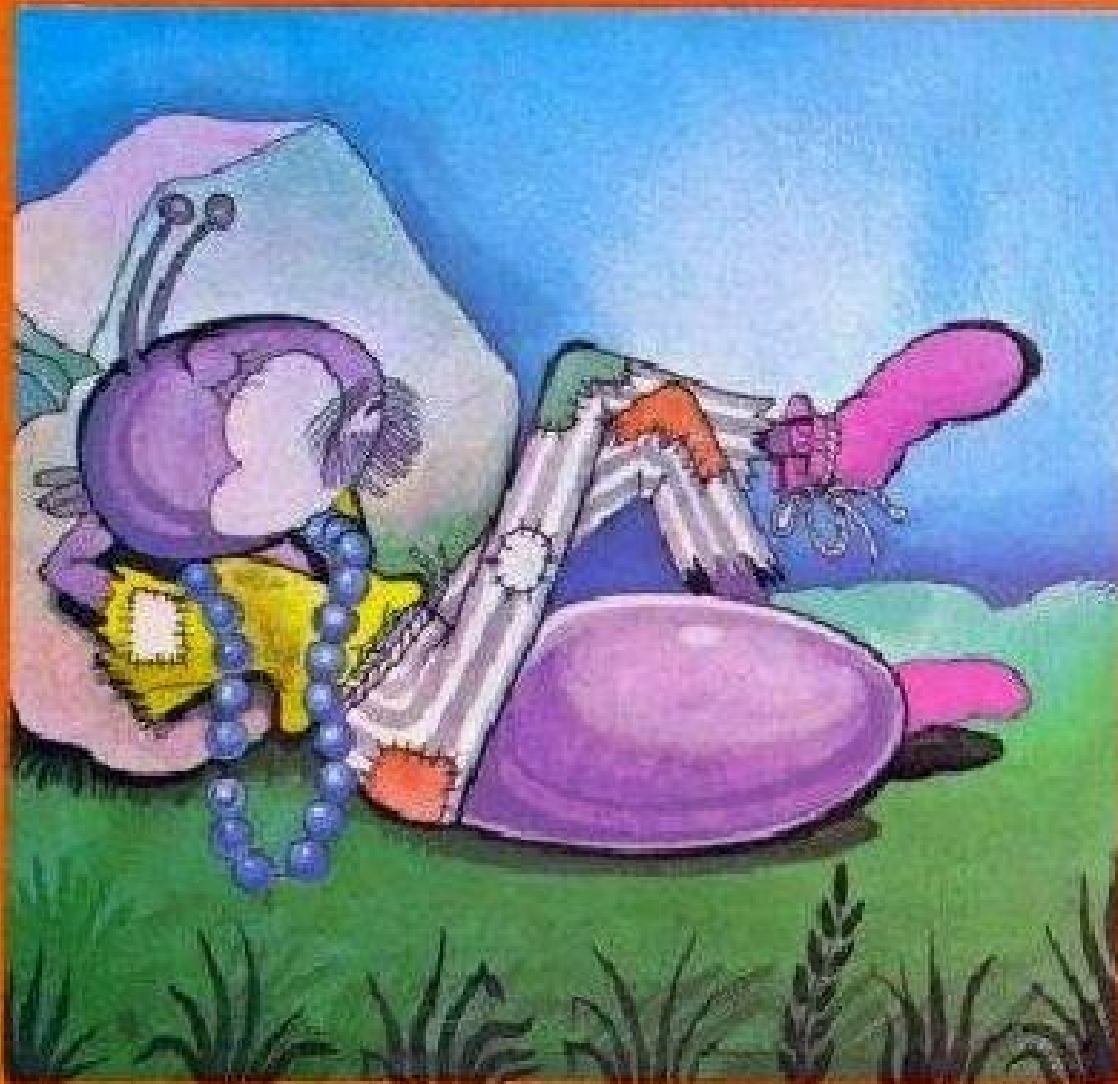


وَيْحُ لَهْ ! وَيحُ لِهَذَا الرَّبْلِ الْمَعْدِي !
أَلَمْ تَكُنْ تَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ إِذْ أَنْتَ صَبِيٌّ ؟

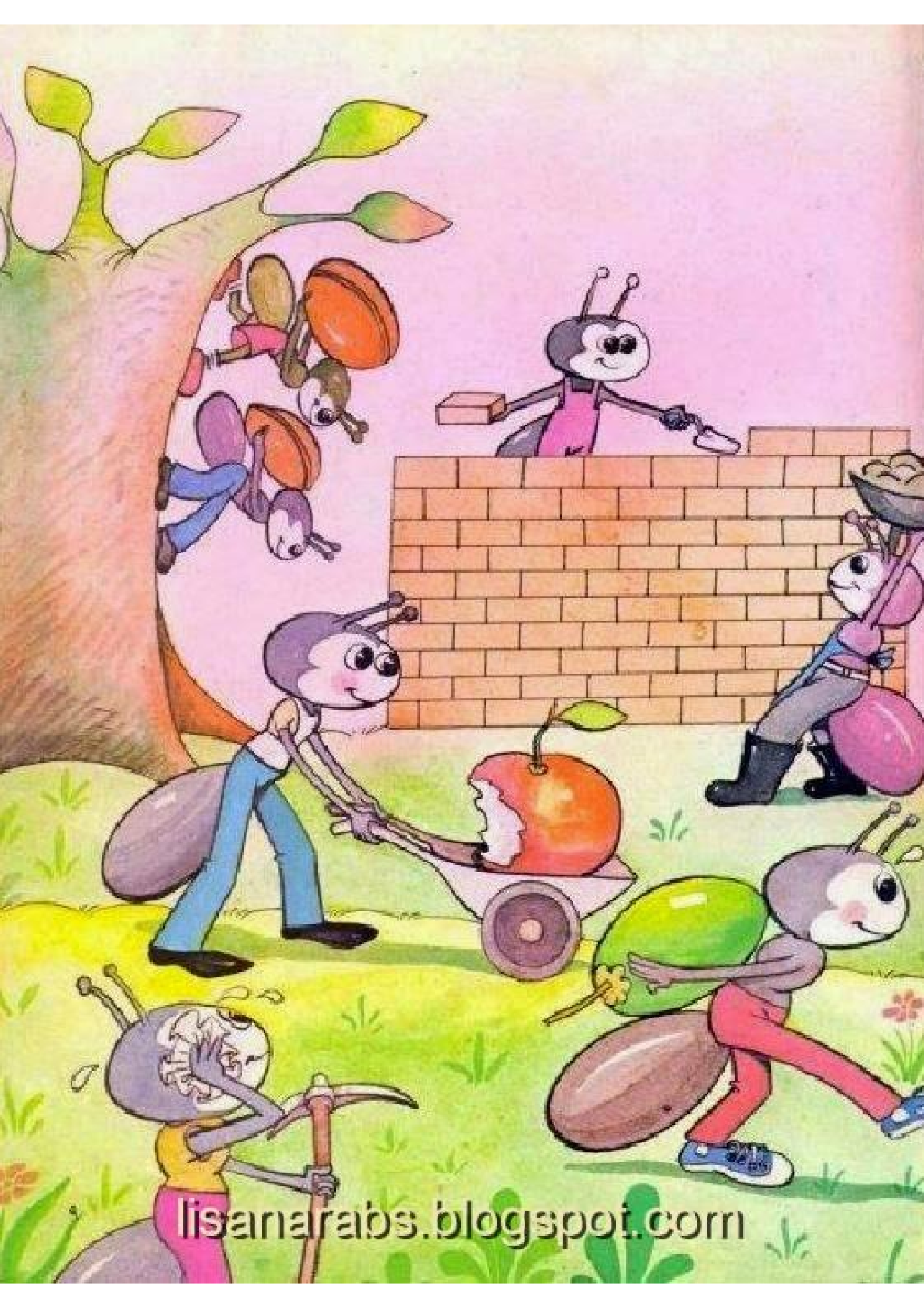


lisanarabs.blogspot.com

النملة الكسولة

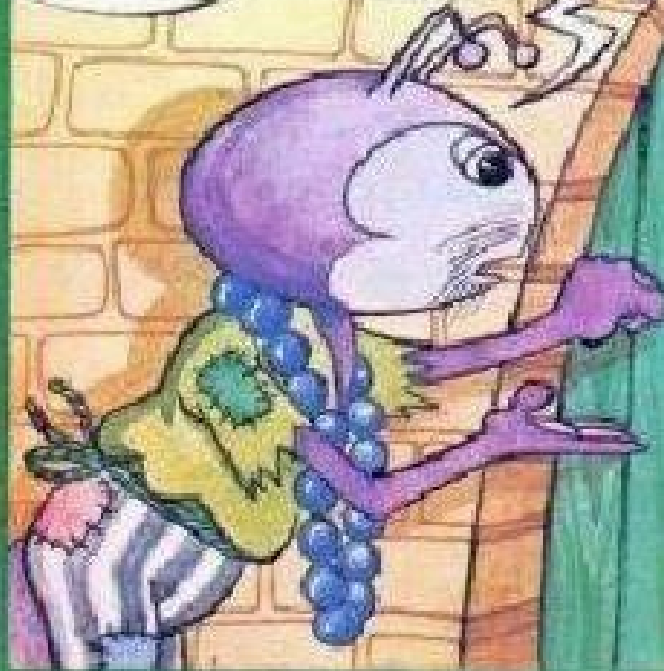


كانت بارهي نملة ثيالة
واشتهرت في النمل بالتقصير
لكن يقوم الليل من يقينات
والنمل لا يسع اليه الحمر
لم تسل يوماً لذة البطالة
وانصفت بالرهة والتصوف
فالبطن لا نملة الصلاة
وتولدت شراً عليها الدأب



فأخرجت إلى الشمس القوت وجعلت تطرف باليسوت

تقول : هل من نملة تقيه
تعم بالقوت لدي الولية ؟



فصاحت الجارات : يا للعار
إذ تصيح النملة كالصرصار
متى رضيعنا مثل هذي الحال ؟
متى مددنا الكف للسؤال ؟ !

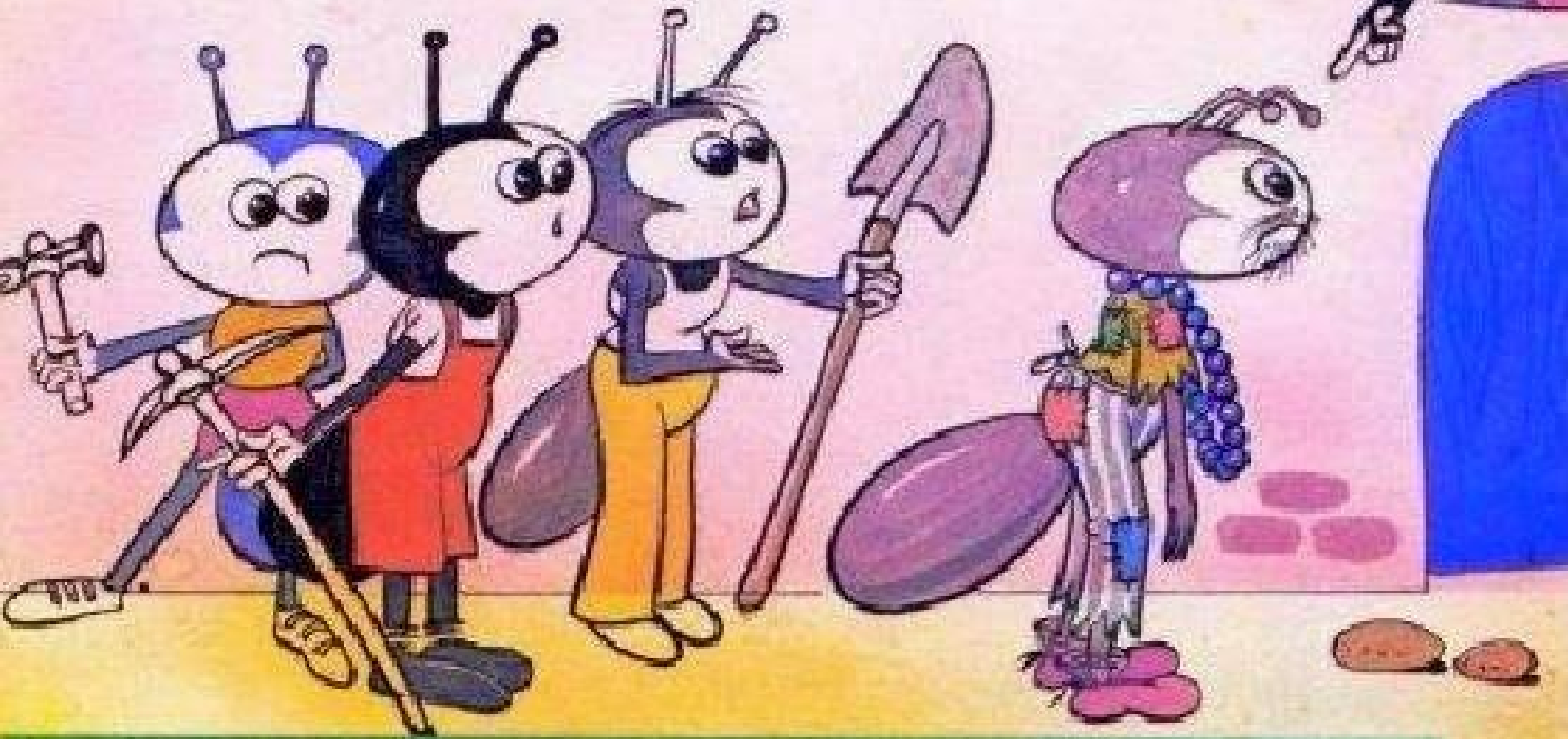
من الأصل : ليه توك النملة للصرصار



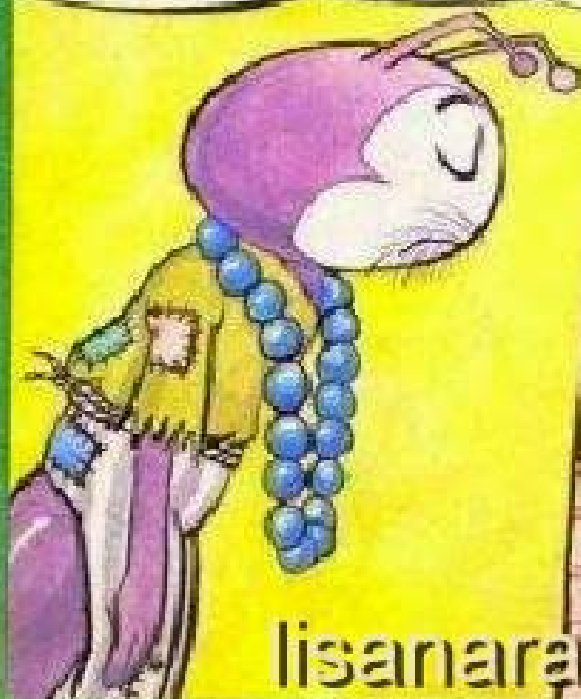
lisanarabs.blogspot.com

ذاتِ اشتهارٍ بعلوِّ الهِمَّةِ
عن بعضيه لو أنها نِمَالٌ
ما عندنا لسائلٌ جَوَابُ !؟

ونحنُ في عينِ الوجودِ أُمَّةٌ
نَحْمِلُ ما لا يَصِيرُ الجمالُ
ألم يقلْ مَنْ قولُهُ الصَّوابُ :

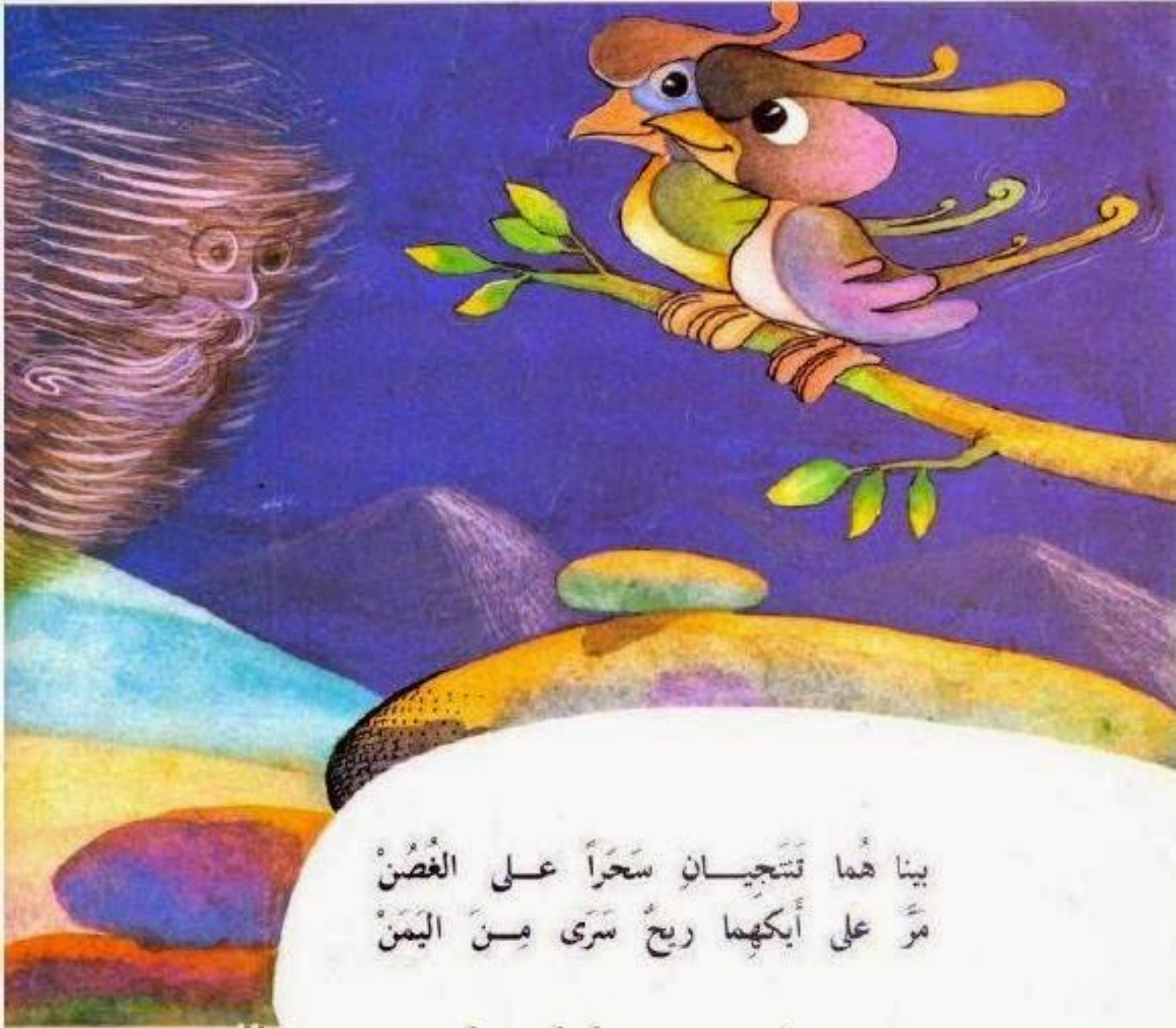


فامضي ، فإننا يا عجوزَ الشومِ
نرى كمالَ الزَّهْدِ أن نَصْرَمِي !



عُصْفُورَتَانِ فِي الْحِجَازِ

عُصْفُورَتَانِ فِي الْحِجَازِ حَلَّتَا عَلَى فَنَّ
فِي حَامِلٍ مِنَ الرِّيَاضِ ، لَا نَدِي ، وَلَا حَسَنٍ



بَيْنَا هُمَا تَتَّجِيَانِ سَحْرًا عَلَى الْغُصْنِ
مَرًّا عَلَى أَيْكِهِمَا رِيحٌ سَرَى مِنْ الْيَمَنِ

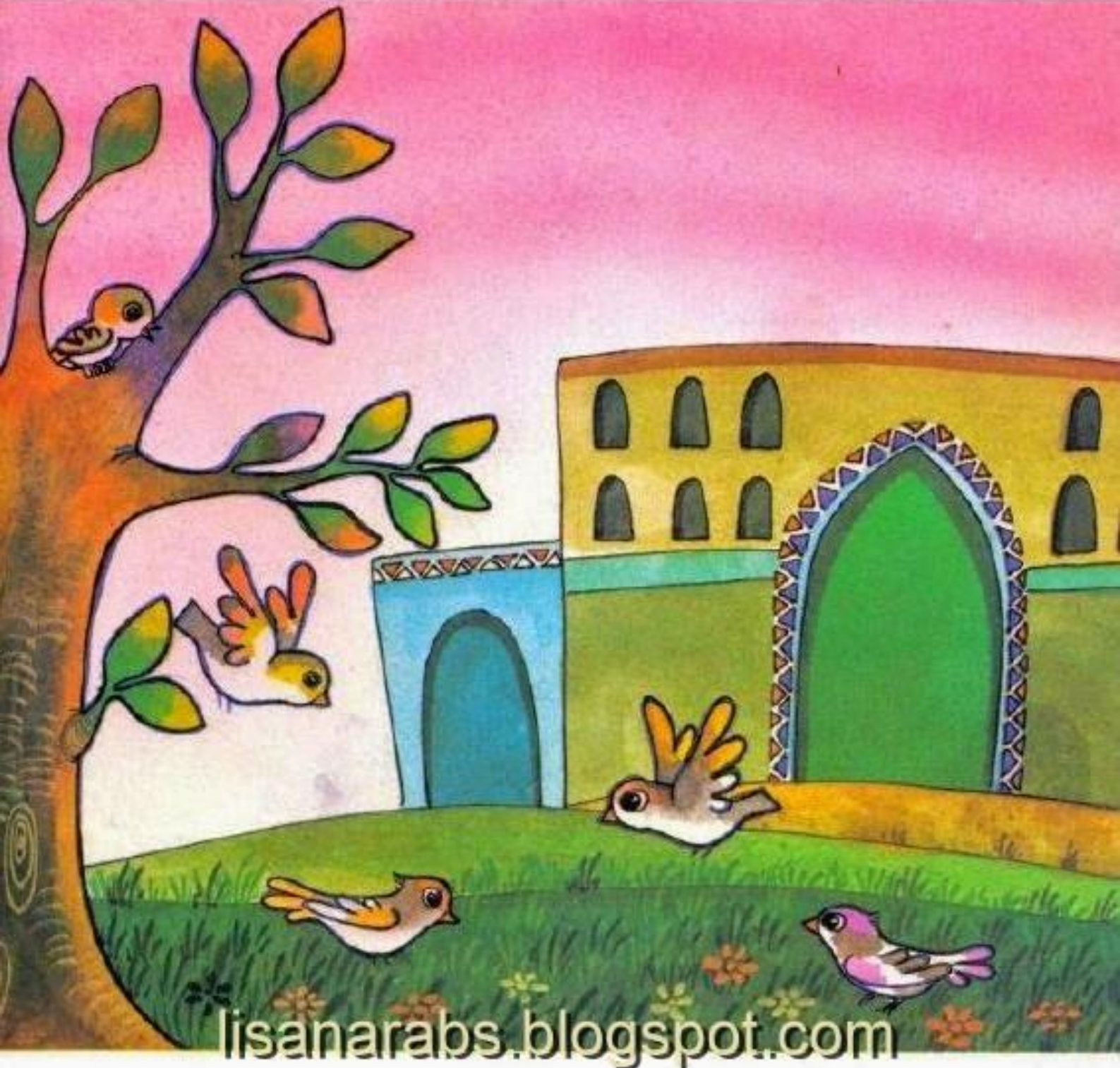


حَيًّا وَقَالَ : دُرَّتَانِ فِي وَعَاءٍ مُّمْتَهَنٍ !
لَقَدْ رَأَيْتُ حَوْلَ صَنْعَاءَ فِي ظِلِّ عَدْنٍ
خَمَائِلًا كَأَنَّهَا بَقِيَّةٌ مِنْ ذِي يَزَنٍ

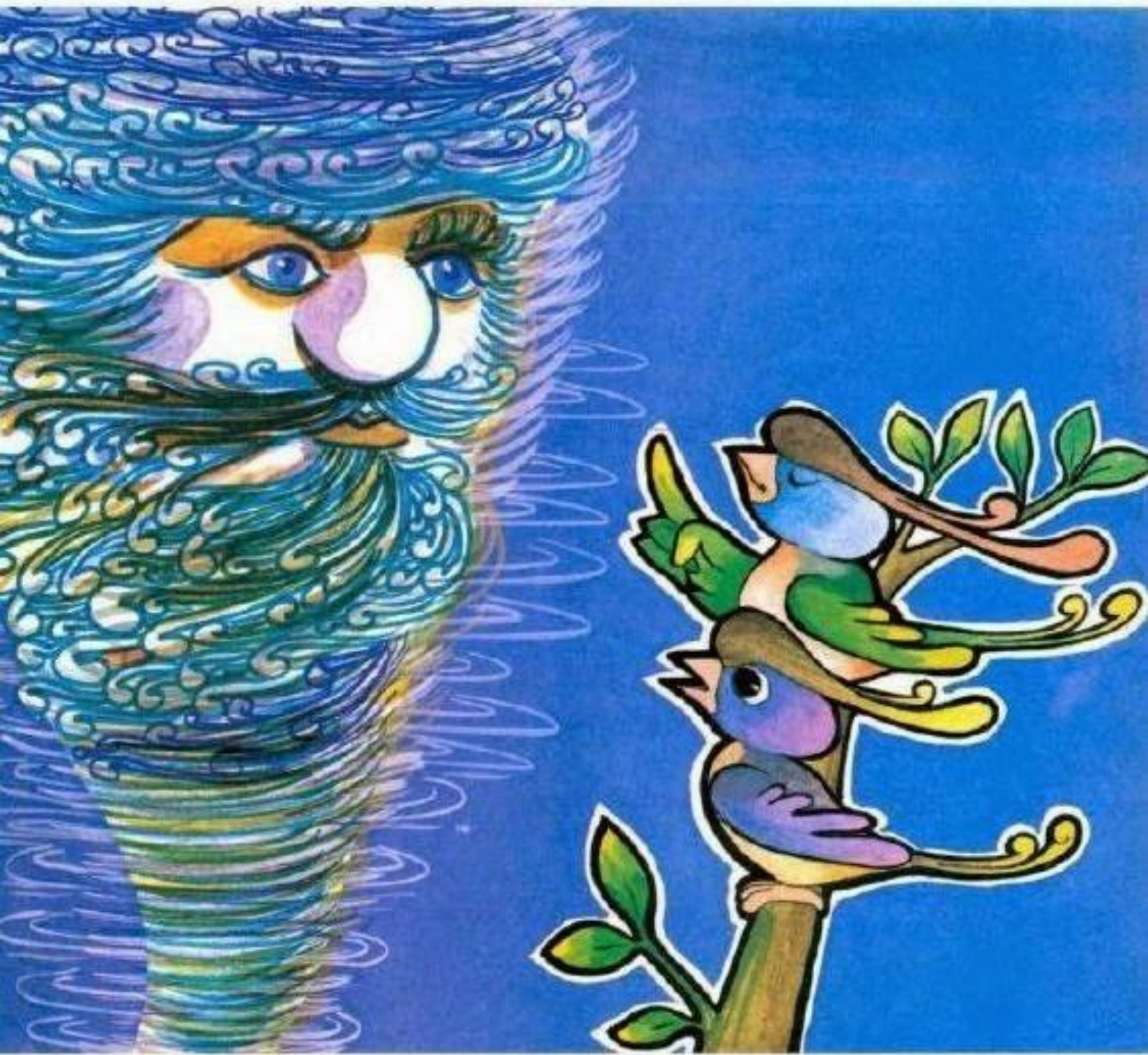


lisanarabs.blogspot.com

الْحَبُّ فِيهَا سُكَّرٌ وَالْمَاءُ شَهْدٌ وَلَبَنٌ
لَمْ يَرَهَا الطَّيْرُ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهَا إِلَّا افْتِنٌ
هِيَ أَرْكَبَانِي نَائِبًا فِي سَاعَةٍ مِنَ الزَّمَنِ



lisanarabs.blogspot.com



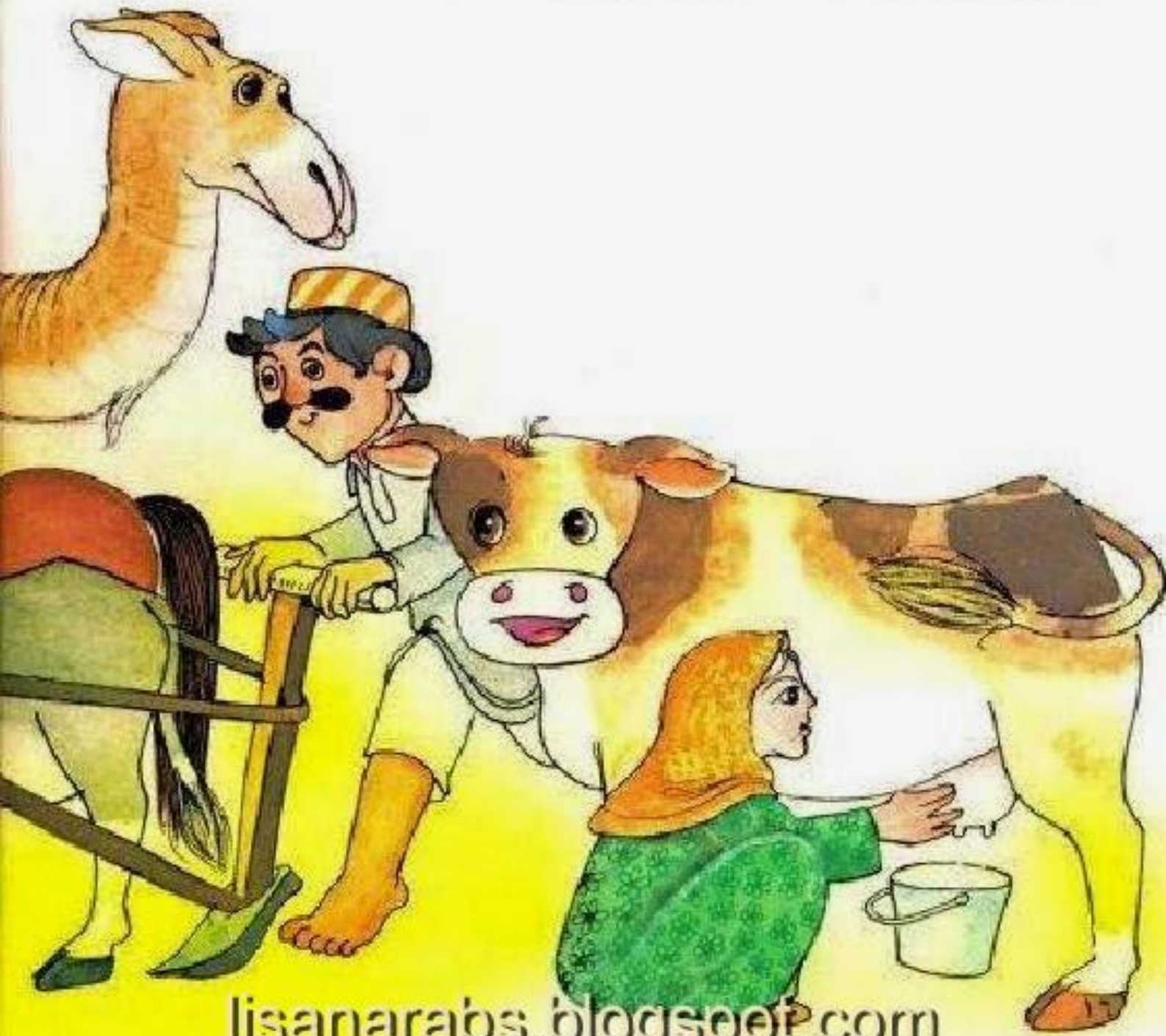
قالت له إحداهما ، والطَّيْرُ مِنْهُنَّ الْفَطْنُ :

يا رِيحُ أَنْتَ ابْنُ السَّبِيلِ ، ما عَرَفْتَ ما السَّكْنُ
هَبْ جَنَّةَ الْخُلْدِ الْيَمَنِ ، لا شَيْءَ يَعدِلُ الوَطْنَ !

العطف على الحيوان

له عليك حقٌ
وللعباد قبلكا

الحيوان خلقٌ
سخره الله لكَا



وَمَرْضِعُ الْأَطْفَالِ
وَعِبَادِمُ الرَّاعِيَةِ
بِهِ وَالْأَبْرَهَقَا
وَدَاوَهُ إِذَا جُرِحَ
أَوْ يَظُمُ فِي جَوَارِكَا

حَمُولَةُ الْأَثْقَالِ
وَمُطْعَمُ الْجَمَاعَةِ
مَنْ حَقَّهُ أَنْ يُرْفَقَا
إِنْ كَلَّ دَعْمَهُ بِسَرِحِ
وَلَا يَجْعُ فِي دَارِكَا



بِشَكَرٍ فَلَا يُيْنُ
رِمَالَهُ ذَمْرُوعُ

بِهَيْمَةٍ مِسْكِينُ
لِسَانُهُ مَقْطُوعُ

فَأَرِ الْغَيْطَ وَفَأَرِ الْبَيْتَ



يقالُ : كانت فأرة الغيطان تتيه بأبنيتها على الفيران !



وعَلَّمَتْهُ الْمَشْيَ فَوْقَ الْخَيْطِ
وَأَتَقَنَ الدُّخُولَ وَالخُرُوجَ
وَعَاشَ كَالْفَلَّاحِ فِي هُنَاءِ

قَدْ سَمَّتِ الْأَكْبَرَ نَوْرَ الْغَيْطِ
فَعَرَفَ الْغِيَاضَ وَالْمَرْوَجَا
وَصَارَ فِي الْحِرْفَةِ كَالْآبَاءِ



وَأَتَعَبَ الصَّغِيرُ قَلْبَ الْأُمِّ
بِالْكَبِيرِ ، فَاحْتَارَتْ بِمَا تُسَمِّي



فَقَالَ سَمِينِي بِنُورِ الْقَصْرِ
إِنِّي أَرَى مَا لَمْ يَرِ الشَّقِيقُ
لَأَدْخُلَنَّ الدَّارَ بَعْدَ الدَّارِ
لَعَلَّنِي إِنْ ثَبَّتَ أَقْدَامِي
أَتَيْكُمَا بِمَا أَرَى فِي الْبَيْتِ
لَأُنِّي - يَا أُمَّ - فَأَزِ الْعَصْرُ
فَلِي طَرِيقٌ ، وَلَهُ طَرِيقٌ
وَنَبَأٌ مِنَ الرَّفِّ إِلَى الْجِرَارِ
وَنَلْتُ - يَا كُلَّ الْمُنَى - مَرَامِي
مِنْ عَسَلٍ ، أَوْ جَبْنَةٍ أَوْ زَيْتِ



فَعَطَفْتُ عَلَى الصَّغِيرِ أُمَّةً وَأَقْبَلْتُ مِنْ وَجَدِهَا نَضْمَةً
 تَقُولُ: إِنِّي - بِأَقْبَلِ الْقُوَّةِ - أَخْشَى عَلَيْكَ ظُلْمَةَ الْبُيُوتِ
 كَانَ أَبُوكَ قَدْ رَأَى الْفَلَّاحَا فِي أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ فَلَاحَا
 فَأَعْمَلْ بِمَا أَوْصَى تَرِيحَ جِنَانِي أَوْ لَا، فَسِرِّي ذِمَّةَ الرَّحْمَنِ



فَكَانَ يَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ جَمْعَةً
 وَجُبْنَةً فِي فَمِهِ، أَوْ شَمْعَةً



فَأَسْتَضْحِكُ الْفَأْرَ، وَهَرَّ الْكَيْفَا وَقَالَ: مَنْ قَالَ بَدَا قَدْ عَرَفَا
 ثُمَّ مَضَى لِمَا عَلَيْهِ صَمًّا وَعَاهَدَ الْأُمَّ عَلَى أَنْ تَكْتُمَا



حتى مضى الشهر . وجاء الشهر وعرف اللص وشاع الأمر
فجاء يوماً أمه مضطرباً فسأله : أين حلى الدنيا ؟
فقال : ليس بالفقيد من عجب في الشهد قد غاص في الشهد ذهب



وجاءها ثانية في حجل منها يداري فقد إحدى الأرجل
فقال : رف كم أصبه عالي صبرني أغرح في المعالي



وكان في الثالثة ابن القارة قد أحلف العادة في الرسارة
فاشتغل القلب عليه . واشتعل رسارت الأم له على عجل
فصادفته في الطريق ملقى قد سحقت منه العظام سحقاً
فناحت الأم . وصاحت : واها ! إن المعالي قتلت فتاهها !



وَطَنُ الْأَرَانِبِ

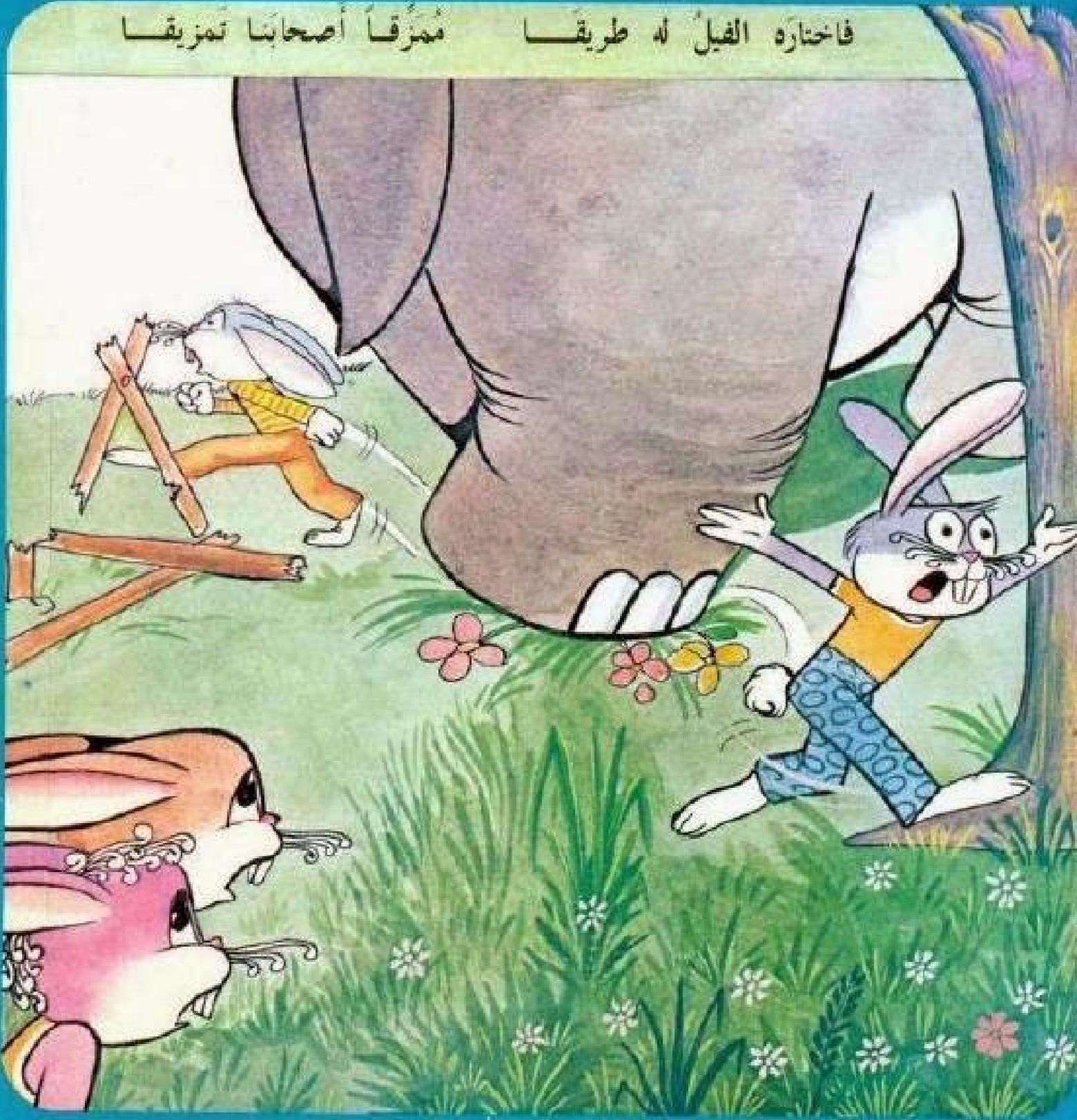
وَطَنُ
الْأَرَانِبِ

قَدْ أَخَذَتْ مِنَ الثَّرَى بِجَانِبِ
وَمَوْتِلِ الْعِيَالِ وَالْحَرِيمِ

يَحْكُونَ أَنَّ أُمَّةَ الْأَرَانِبِ
وَابْتَهَجَتْ بِالْوَطَنِ الْكَرِيمِ



فاختاره الفيل له طريقاً
مُمرقاً أصحابنا تمزيقاً



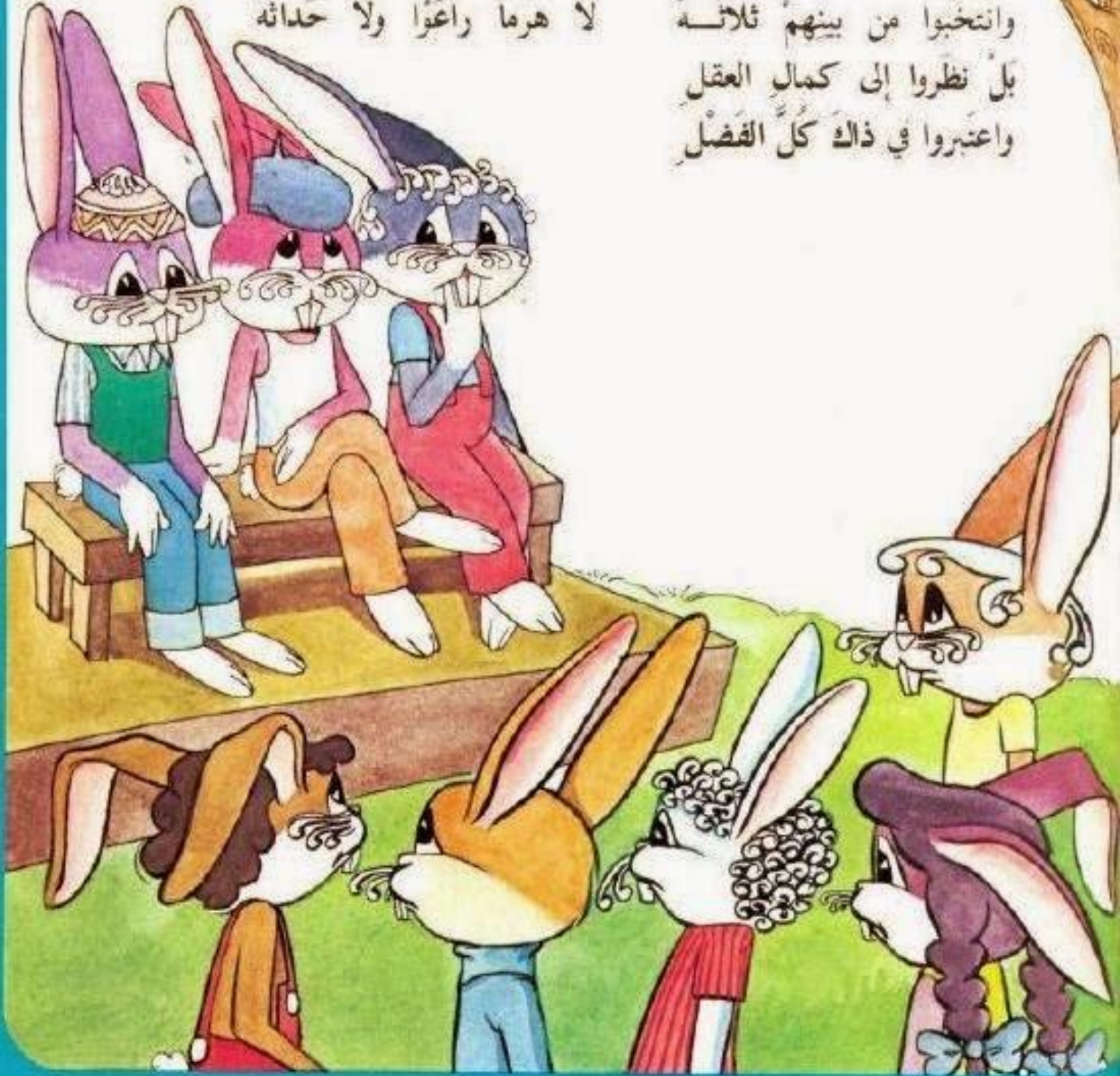
وكان فيهم أرنبٌ لبيبٌ أذهبَ جُلَّ صُوفِهِ التَّجْرِيْبُ
نادى بهم :

يا معشر الأرنابِ منْ عالمِ وشاعِرٍ وكاتبِ
اتَّحدُوا ضدَّ العدوِّ الجاني فالانَّحادُ قُوَّةُ الضَّعافِ



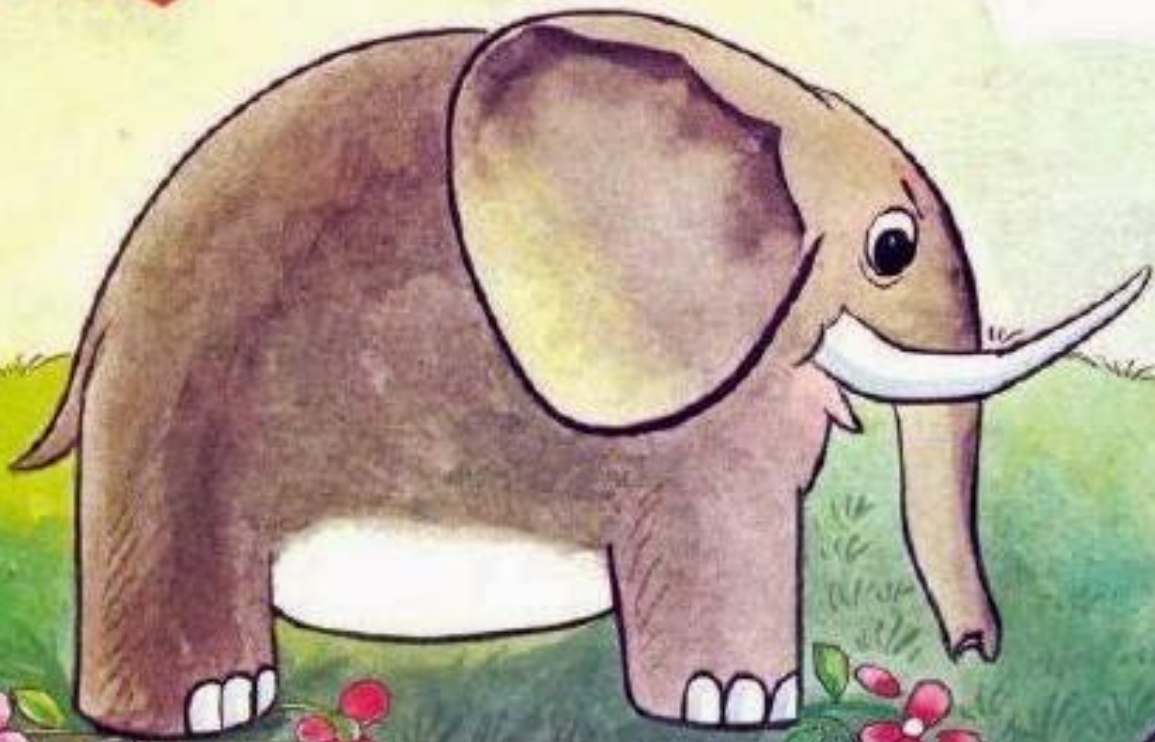
وَعَقَدُوا لِلْاجْتِمَاعِ رَأْيَهُ
لَا هَرَمًا رَاعُوا وَلَا حِدَانَهُ

فَأَقْبَلُوا مُسْتَصَوِّبِينَ رَأْيَهُ
وَانْتَخَبُوا مِنْ بَيْنِهِمْ ثَلَاثَةً
بَلْ نَظَرُوا إِلَى كِمَالِ الْعَقْلِ
وَاعْتَبَرُوا فِي ذَلِكَ كُلِّ الْفَضْلِ



فنهض الأول للخطاب فقال :

إنَّ الرأْيَ ذا الصوابِ
أنْ تُترك الأرضُ لذي الخُرطومِ كي نستريحَ من أذى الغشومِ



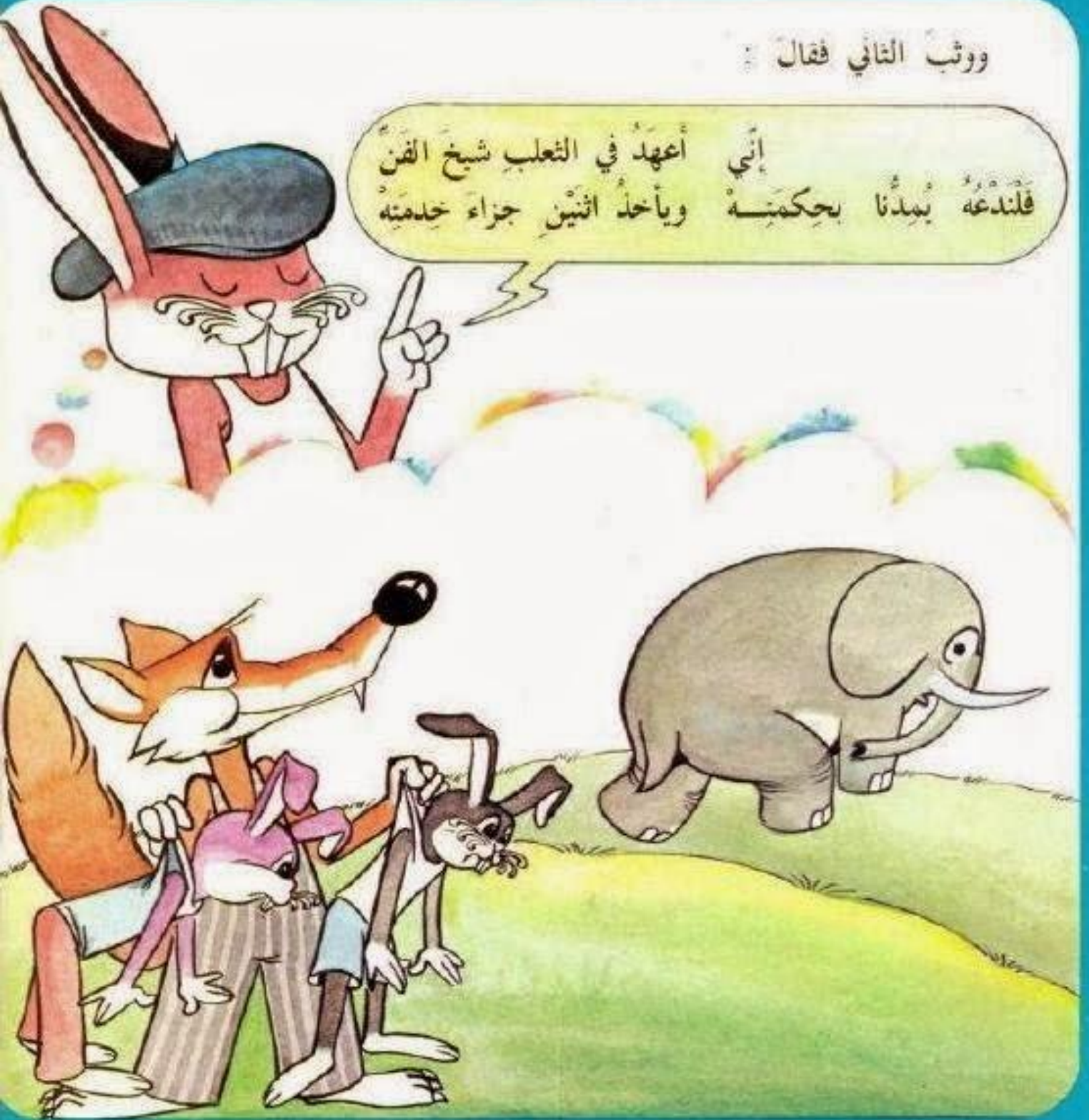
فصاحت الأرناب الغوالي :

هذا أضرب من أي الأهل



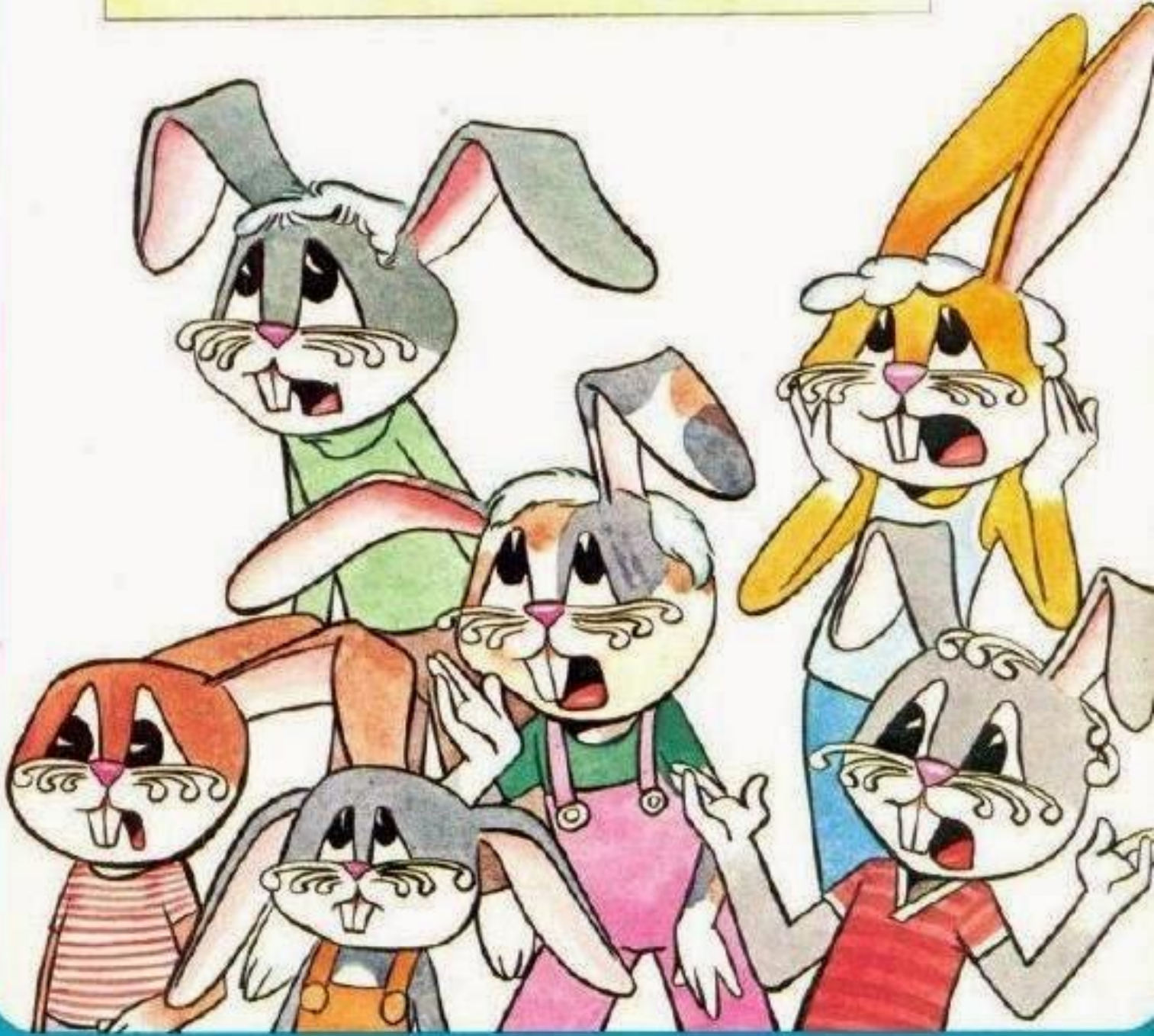
ووثب الثاني فقال :

إني أعهد في الثعلب شيخ الفن
فلندعه يمدنا بحكمته
ويأخذ اثنين جزاء خدمته



فقيل :

لا .. يا صاحب السموم لا يُدفعُ العَدُوُّ بالعدوِّ



وانتدب الثالث للكلام

فقال :

يا معاشر الأقبام
ثم احفروا على الطريق هوه
فستريح الدهر من شروره
قد أكل الأرنب عقل الفيل

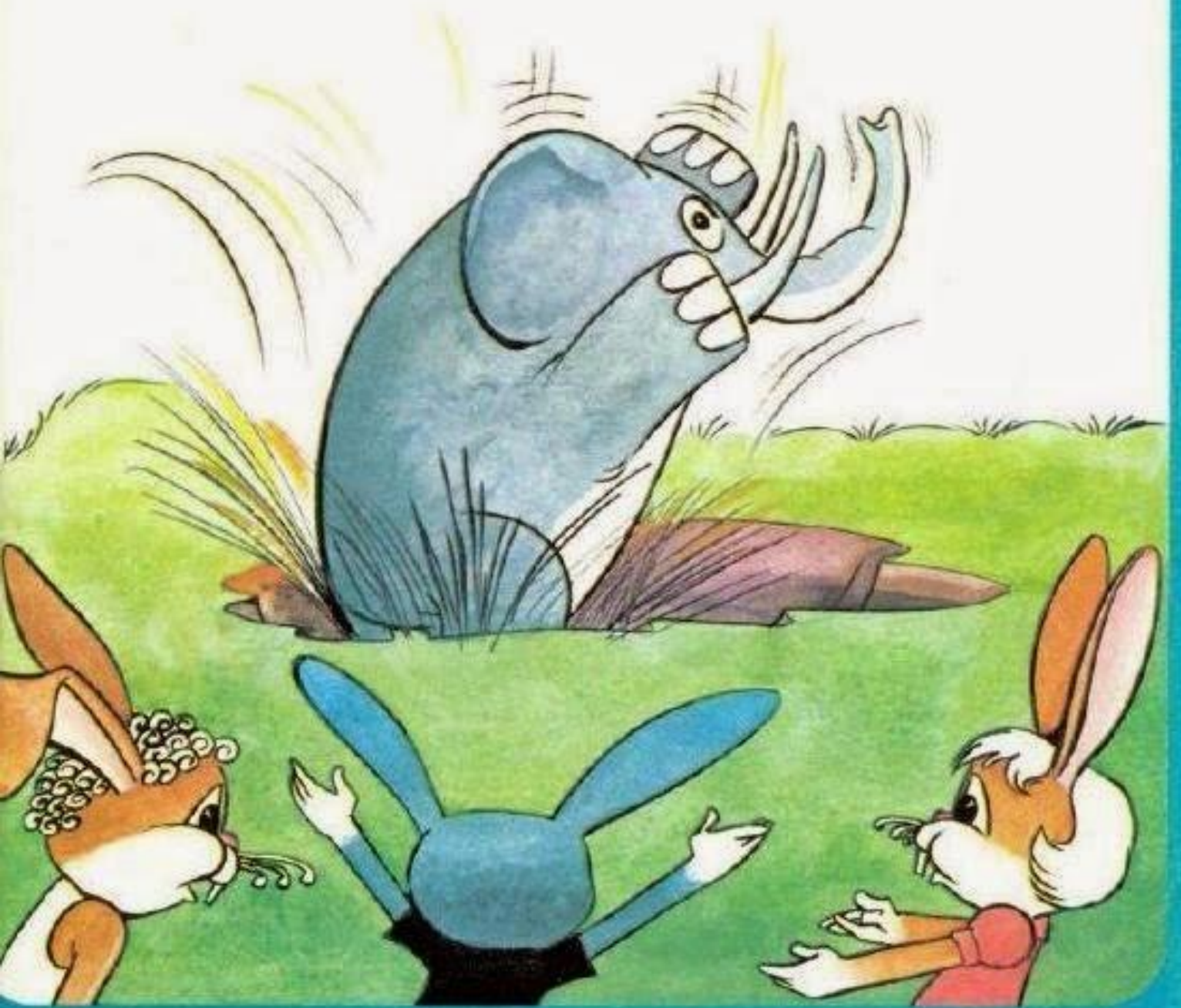
اجتمعوا ، فالاجتماع قوه
يهدي إليها الفيل في مروره
ثم يقول الجيل بعد الجيل



فَاسْتَصَوَّبُوا مَقَالَهُ ، وَاسْتَحْسَنُوا وَعَمِلُوا مِنْ قَوْرِهِمْ ، فَأَحْسَنُوا

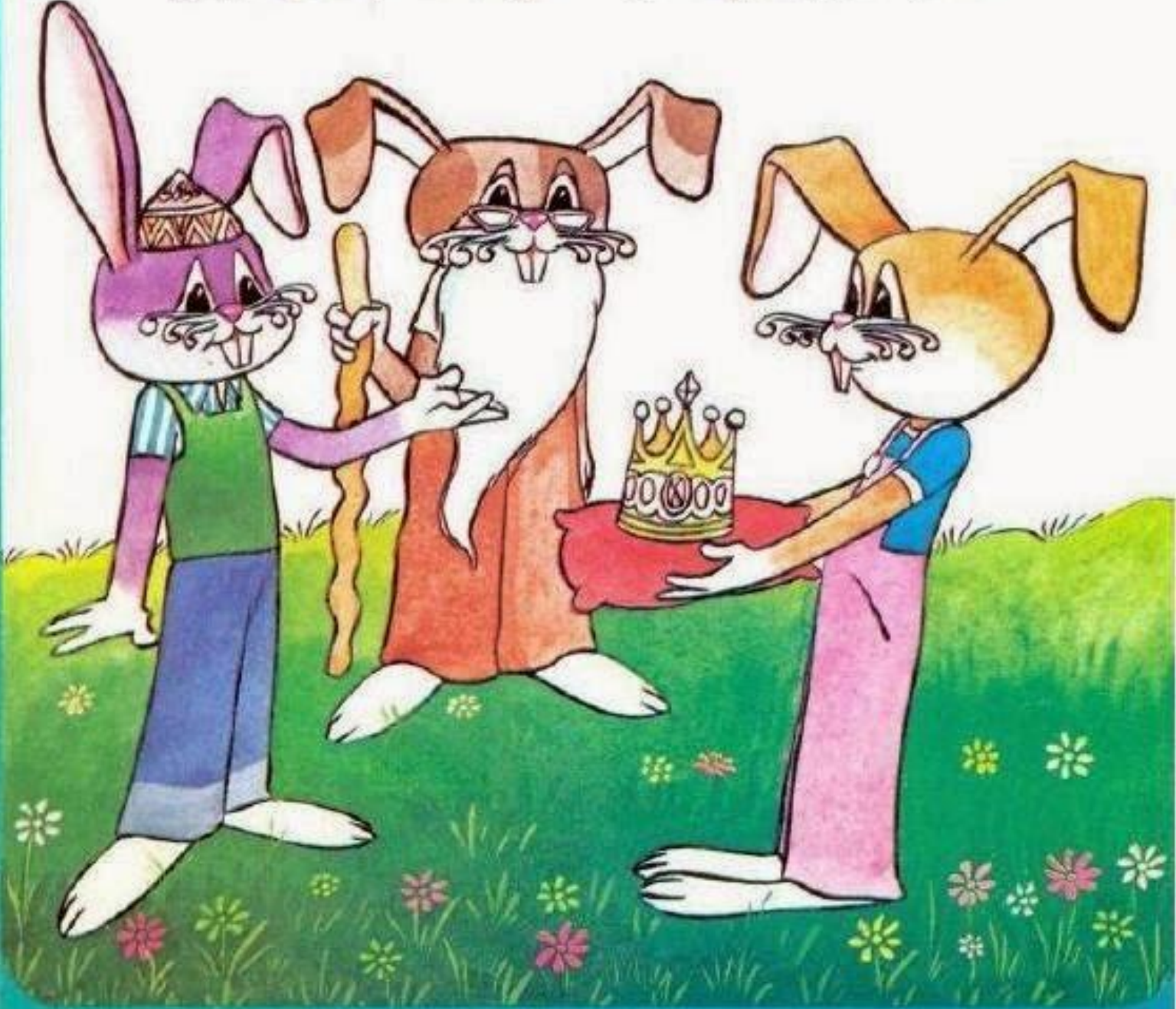


وَهَلَكَ الْفِيلُ الرَّفِيعُ الشَّانِ فَأَمْسَتِ الْأُمَّةُ فِي أَمَانٍ



سَاعِيَةً بِالنَّجِ وَالسَّرِيرِ
إِنَّ مَحَلِّيَ لِلْمَحَلِّ الثَّانِي
مَنْ قَدْ دَعَا : يَا مَعْشَرَ الْأَرَابِ

وَأَقْبَلْتُ لِصَاحِبِ التَّدْبِيرِ
فَقَالَ : مَهْلًا يَا بَنِي الْأَوْطَانِ
فصاحبُ الصَّوْتِ القَوِيَّ الغَالِبِ



انتهت

القِطَّةُ وَأَنَا



لستُ بناسٍ ليلةً من رَمَضانَ مرَّتْ
إذ انتهبتُ من سُحُوري . فدَخلتُ حُجرتي
أَنظُرُ في ديوانِ شِعْرِ . أو كتابِ سيرة
فلم يرُعني غيرَ صَوْتِ كَمُوءِ الهِرَّةِ

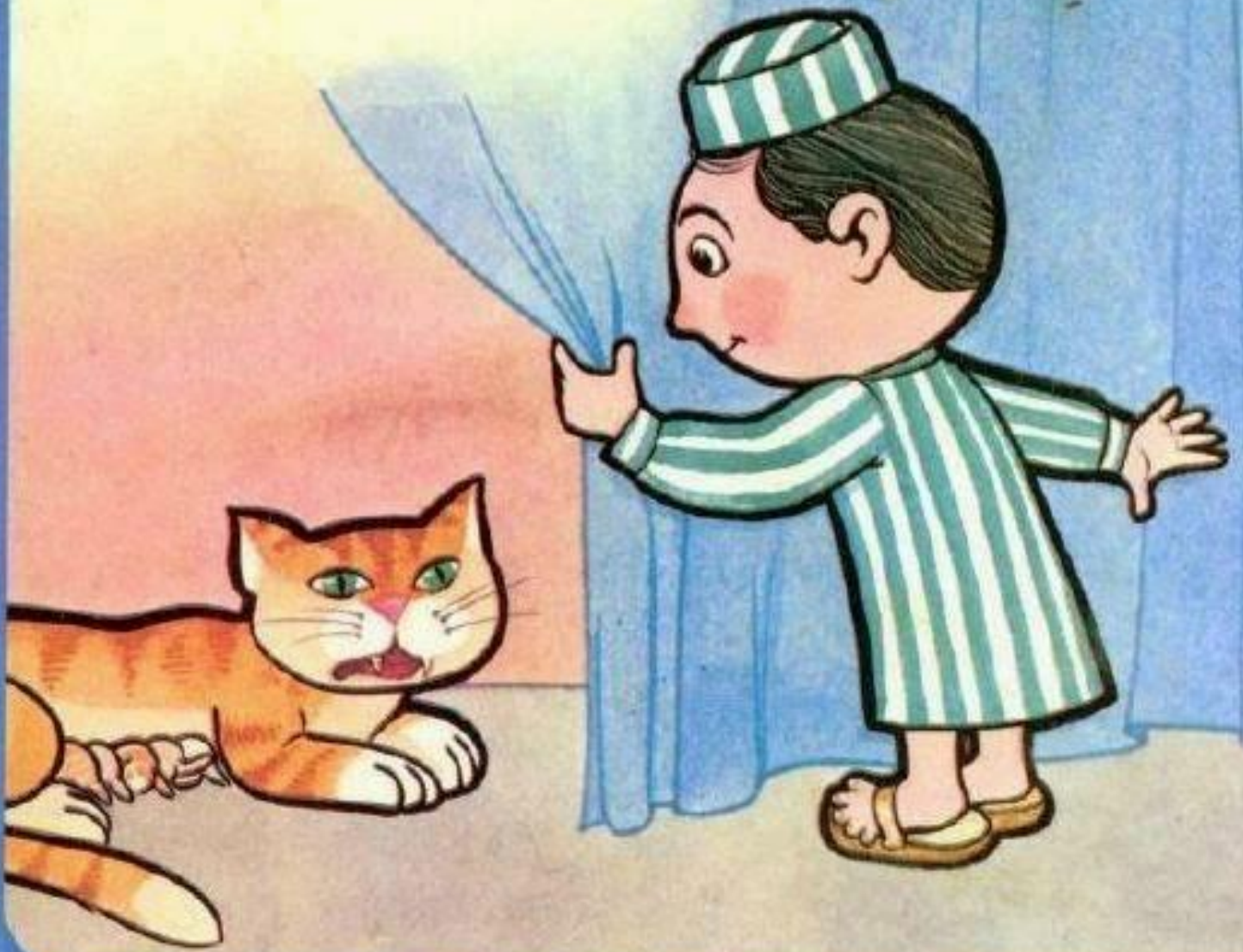
مُدَّة : مند

تَجَرَّت : تجرأت

السُّتُور : الستائر

يُرْعَني : ينهني بشدة

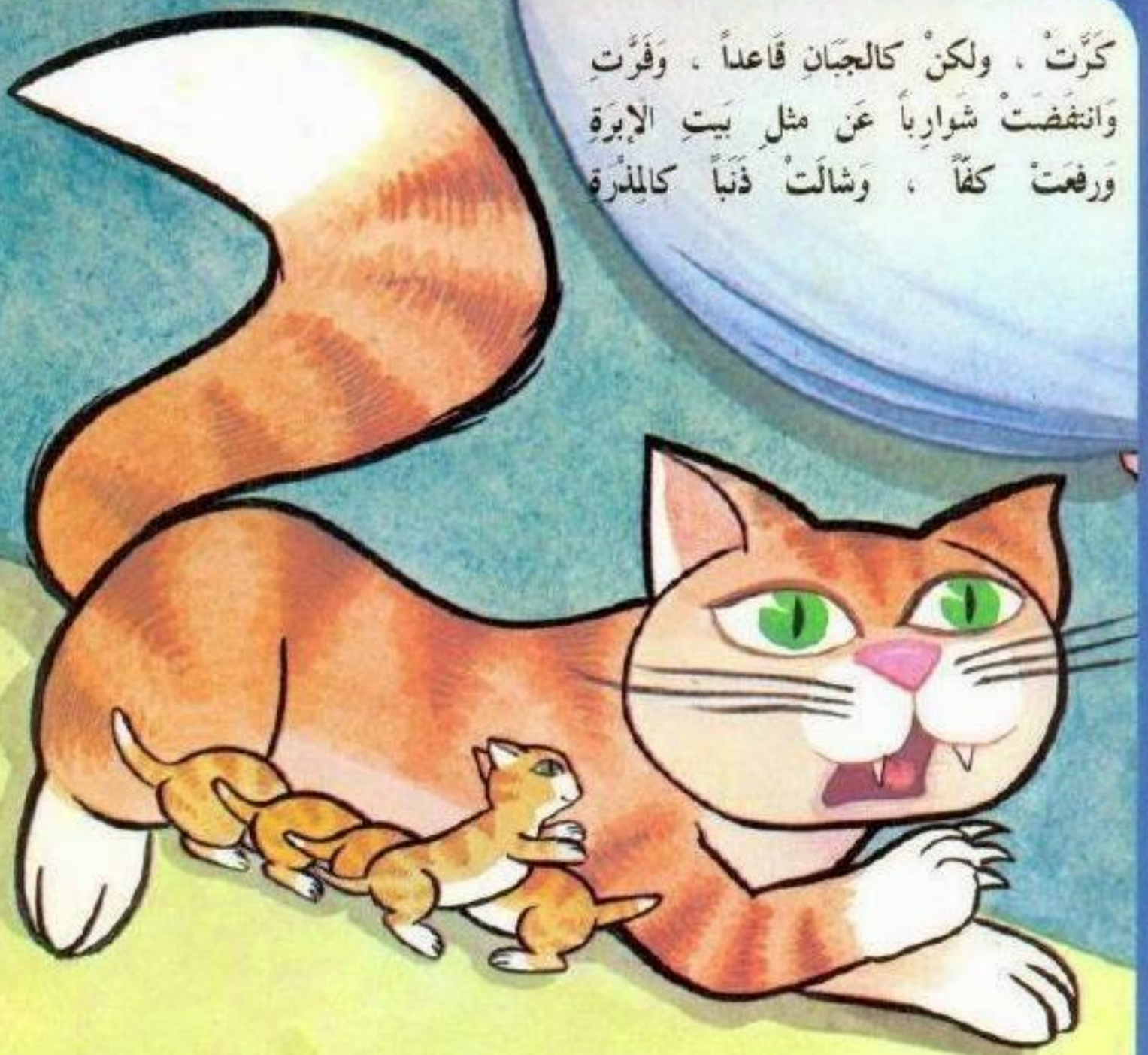
فَقُمْتُ أَلْقِي السَّمْعَ فِي السُّورِ وَالْأَسِرَةَ
حَتَّى ظَلِمْتُ بِالنِّسَاءِ عَالِيَةً قَدْ نَجَرْتُ
فَمَنْ بَدَتْ لِي ، وَالتَّقْتُ نَظَرْتُهَا وَنَظَرْتُ
عَادَ رَمَادُ لَحْظِهَا مِثْلَ بَصِيصِ الْجَمْرَةِ



لَحْظِهَا : نَظَرْتُهَا
الْجَمْرَةُ : النَّارُ . أَيِ صَارَتْ عَيْنَاهَا تَقْدَحَانِ شَرًّا

lisanarabs.blogspot.com

كَرَّتْ ، وَلَكِنْ كَالجَبَانِ قَاعِدًا ، وَفَرَّتْ
وَأَنْفَضَتْ سُورِيًا عَنْ مِثْلِ بَيْتِ الْإِبْرَةِ
وَرَفَعَتْ كَفًّا ، وَشَالَتْ ذَنَبًا كَالْمِذْرَةِ



ثُمَّ ارْتَقَتْ عَنِ الْمَوَاءِ ، فَعَوَتْ ، وَهَرَّتْ

كَرَّتْ : هجمت المذرة : المذرة .. وهي آلة يذري بها الفلاحون الحصاد لفصل القمح عن التبن

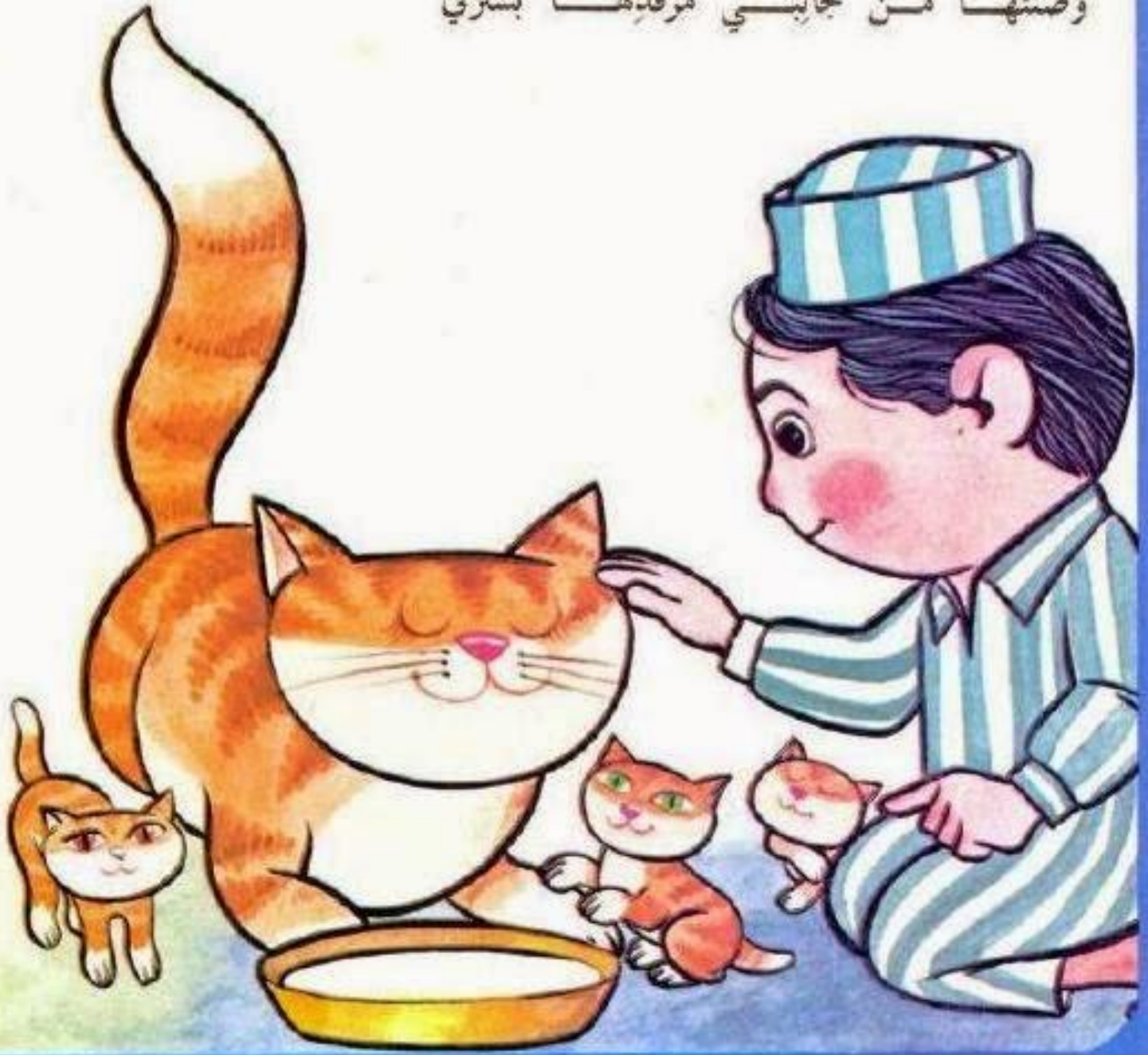
لم أجزها بشرّة عن غضبٍ وشرّة
ولا نسيتُ ضعفها ولا نسيتُ قدرتي
ولا رأيتُ غير أمِّ بالبنين برّة
رأيتُ ما يعطفُ نفسَ شاعرٍ من صورة
رأيتُ جدَّ الأُمّهاتِ في بناءِ الأسرة



هوت ، الهرير : صوت القطة وهي غاضبة لم أجزها بشرّة : لم أقابل شرها بشر جدّ : جهد

lisanarabs.blogspot.com

فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَطْمَأَنَّ جَأْشَهَا ، وَقَرَّتْ
أَنْتَهَا بِشَرْبَةِ وَجْتِهَا بِكِسْرَةٍ
وَصُنَّتَهَا مِنْ جَانِبِي مَرَّقِدَهَا بِسُتْرِي

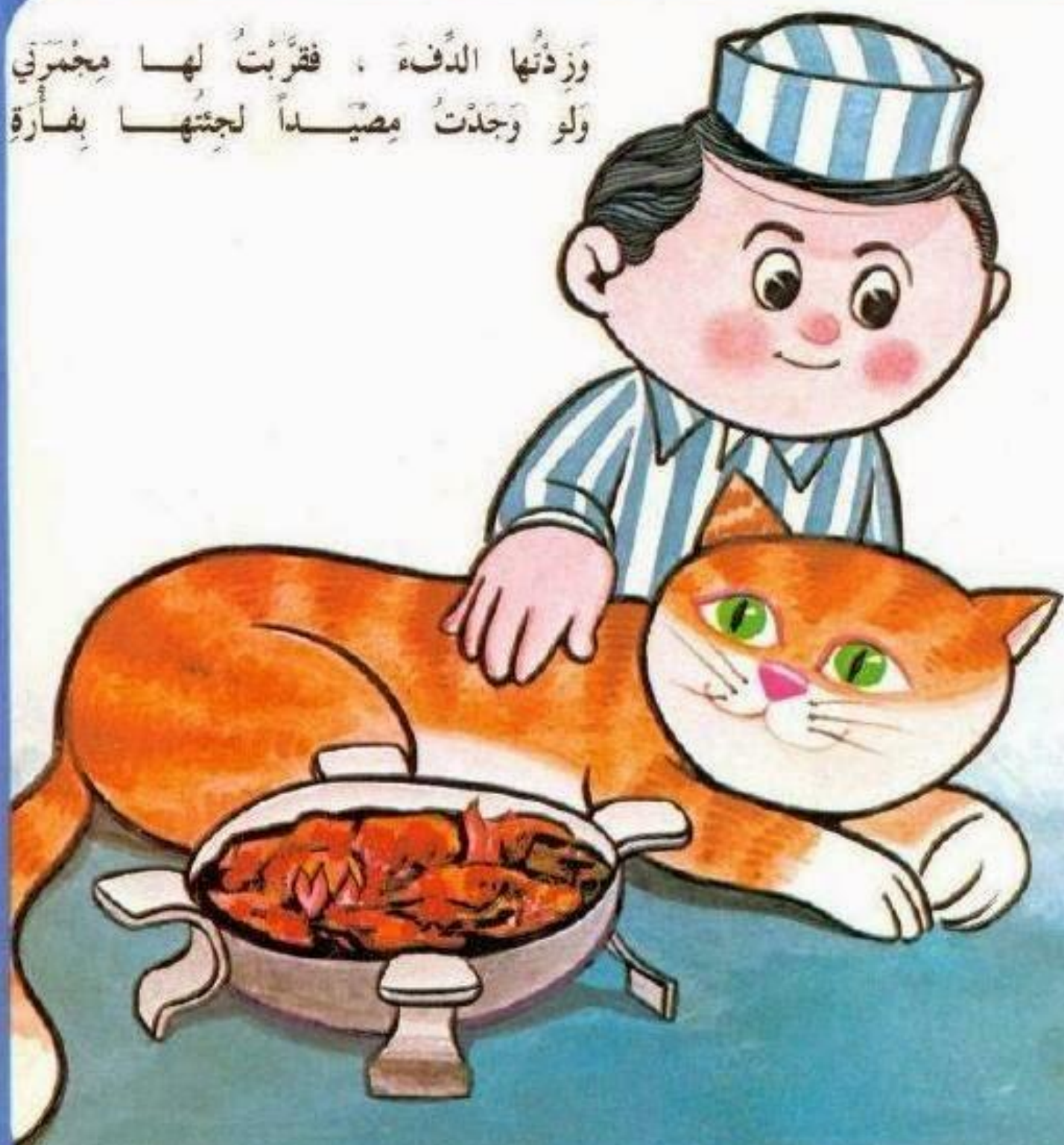


قَرَّتْ : استراحت

اطْمَأَنَّ جَأْشَهَا : اطمأن قلبها

lisanarabs.blogspot.com

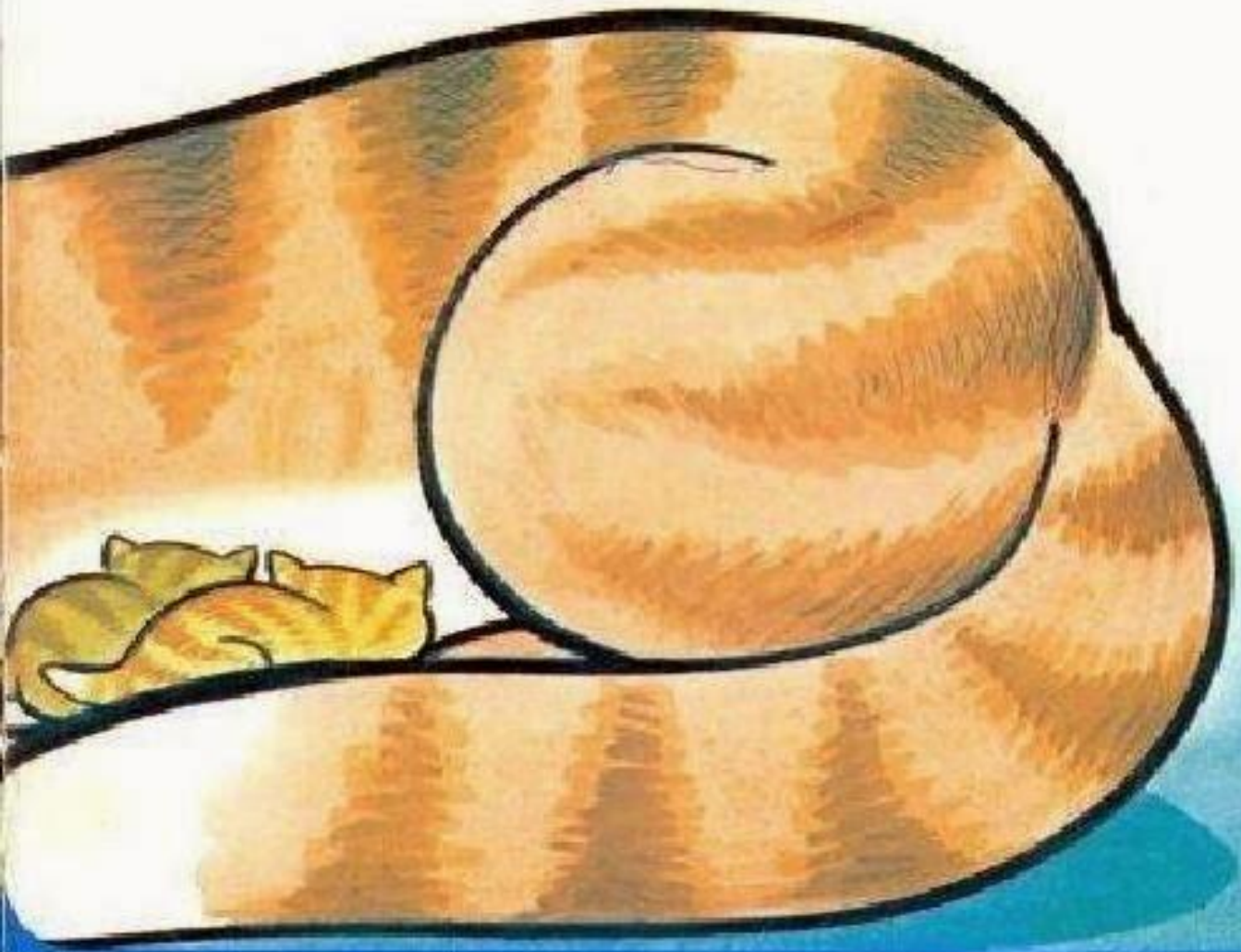
وَزِدَّتْهَا الدُّفءَ ، فَقَرَّبْتُ لَهَا مِجْمَرِي
وَلَوْ وَجَدْتُ مَصِيداً لَجِئْتُهَا بِفَأْرَةٍ



المِجْمَرَةُ : مثل نار الفحم

صَتَّهَا : حافظت عليها

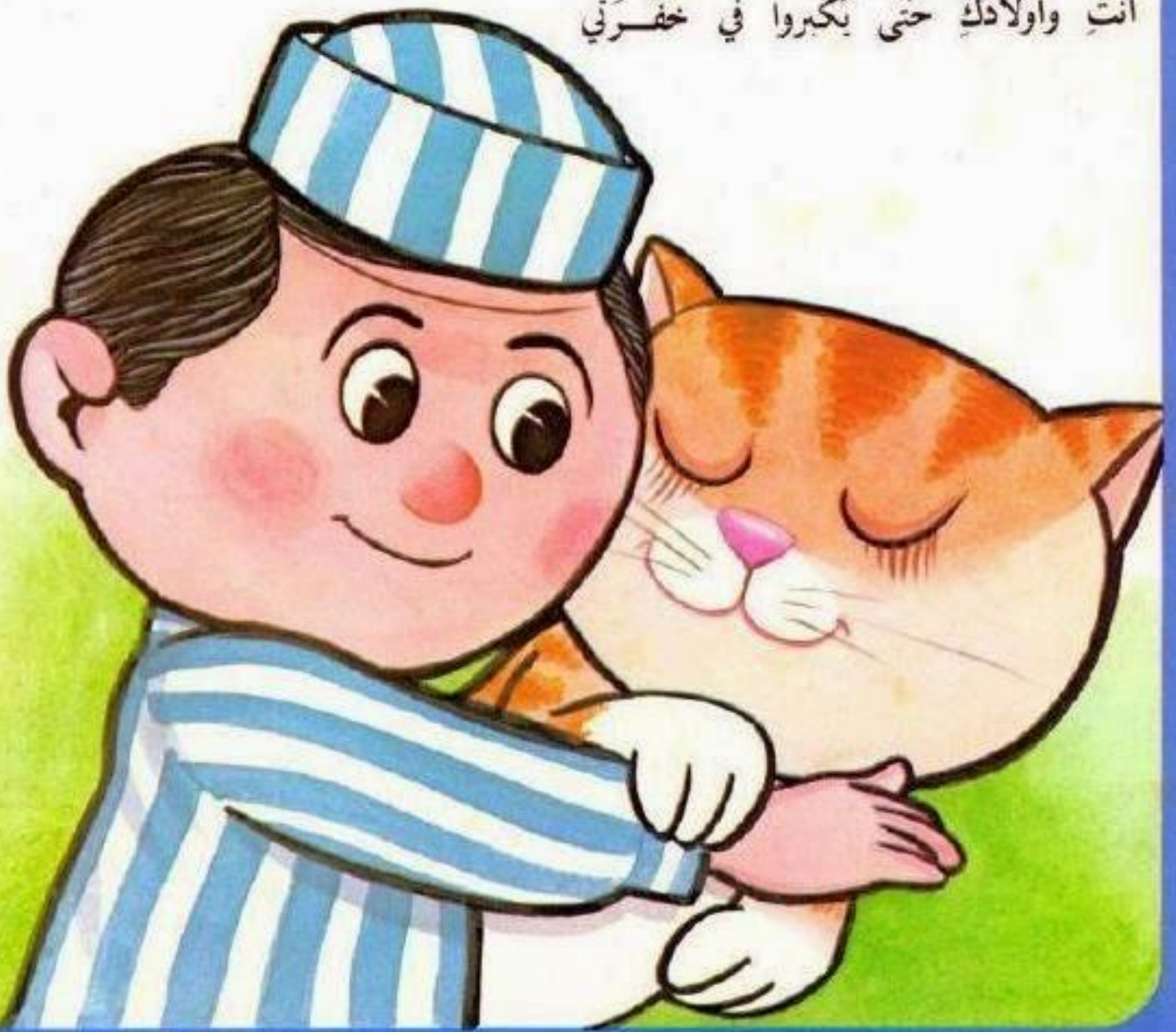
واضطجعت تحت ظلال الأمن واستقرت
وقرأت أورادها وما درت ما قررت
وسرح الصغار في ثديها ، فدرت



نَحْسِبُهُمْ ضَفَادِعًا أَرْسَلْتَهَا فِي جَرَّةٍ
وَقَلْتُ : لَا يَأْسَ عَلَى طِفْلِكَ يَا جُوَيْرَتِي



تَمَخَّضِي عَنْ خَمْسَةٍ إِنْ شِئْتَ ، أَوْ عَنْ عَشْرَةٍ
أَنْتِ وَأَوْلَادُكَ حَتَّى يَكْبُرُوا فِي خُفْرَتِي



خُفْرَتِي : حِمَايَتِي وَرِعَايَتِي

تَمَخَّضْتُ : وَلَدَيْتِ

lisanarabs.blogspot.com

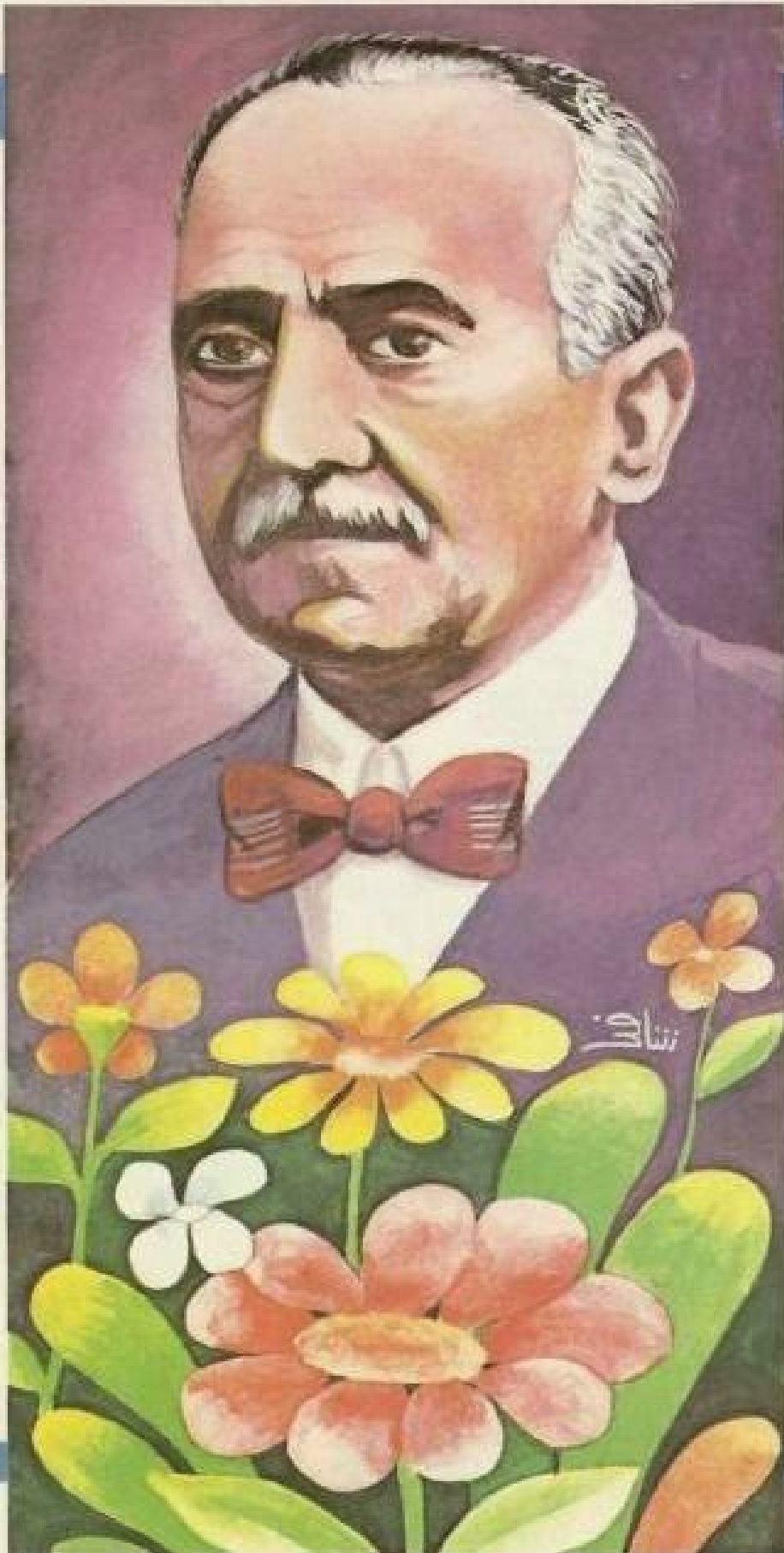
أحمد شوقي

شاعرٌ عربي من مصر
أحبَّ الأطفال فكتب لهم
أجمل الحكايات في قصائد شعرية

كان أحمد شوقي
يبحثُ أبناء أمته العربية
على الوحدة ومكافحة الاستعمار
وتحرير الوطن العربي من الغاصبين

وهو القائل :
وما نيلُ المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وُلد في القاهرة عام ١٨٦٨
وتوفي فيها عام ١٩٣٢



lisanarabs.blogspot.com

مكتبة لسان العرب

lisanarabs.blogspot.com

منتدى مجمع لسان العرب

lisanarabs.all-up.com



lisanarabs.blogspot.com

الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والإعلام - دار ثقافة الأطفال

أحمد شوقي للأطفال

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببيгда
(١٦١٥) لسنة ١٩٨١

٣